



## الدراسات العليا



شعبة: الآثار الكلاسيكية

قسم: الآثار

# "النقوش اللاتينية في إقليم كيريناكي"

دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية أثناء العصر الروماني 96ق.م-324م.

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"

بكلية الآداب قسم الآثار. بتاريخ .....

إعداد الطالب :

انتصار محمد حمد الكاسح.

إشراف الدكتور :

محمد المبروك الدويب.  
(أستاذ اللغات القديمة)

كلية الآداب. - جامعة بنغازي.

تاريخ المناقشة :

2012-4-3

كلية الآداب  
قسم : الآثار



جامعة قار يونس  
الدراسات العليا

M

## "النقوش اللاتينية في إقليم كيريناكي"

دراسة تحليلية لنقوش اللاتينية أثناء العصر الروماني 96ق.م - 324 م

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية

"الماجستير"

بقسم الآثار كلية الآداب بتاريخ .....

إعداد الطالبة :

إنتصار محمد حمد الكاسح

إشراف الدكتور :

محمد المبروك الدويب

أستاذ اللغات القديمة- جامعة مصراتة.

العام الجامعي:

2010- 2009

**تاريخ المناقشة :**

.....

الإهداء

أهدي هذا البحث إلي أبي  
وأختي رحمهما الله وطيب  
الله ثراهما .

## الشكر والتقدير

بسم الله والحمد لله وصلى وسلم على رسول الله ، عليه أفضل التسليم ولقوله "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذا العمل؛ أتقدم بالشكر إلى قسم الآثار مكوناً من كامل أمانة القسم وأعضاء هيئة التدريس فيه؛ بداية أتوجه بكامل شكري إلى د/محمد الدويب الذي أفادني بتوجيهاته وإرشاداته. كما أتوجه بكامل شكري وتقديري إلى د/خالد الهدار وزوجته اللذان ساهما الباحثة لتخطي مهمة الدراسة ومواصلتها ولتقديمهما النصح والإرشاد .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى أ/عبدا لله الرحبي لمساعدة الباحثة في توفير بعض المصادر والمراجع مع تقديم الدعم والمساعدة لإتمام؛ كما أتوجه بالشكر إلى أ/جمعة كشبور لتقديم المساعدة للباحثة؛ والشكر الجزيل إلى د/إبراهيم المهدي لمساعدة الباحثة في توفير بعض المصادر المستخدمة؛ كما لا أنسى من شكري وتقديري من ساهم في طباعة البحث الأخت/عالية أحمودة والأخ/أحمد المقروح ي الذي قام معي بطباعة الصور الخاصة بالدراسة. كما أود تقديم الشكر والتقدير إلي كامل أفراد أسرتي لدعمهم لي مادياً ومعنوياً في جميع مراحل تعليمي؛ كما أتوجه بكامل الشكر إلي العاملين بالمكتبة المركزية خاصة العاملين بقسم ليبيا والشكر إلي العاملين في متحف ظلمينة خاصة إلي الأخ/ فرج العقيلي لما قدمه للباحثة من مساعدة عند زيارة متحف المدينة؛ وفي النهاية الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل .

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	أ
الشكر والتقدير.....	ب
فهرس المحتويات.....	ج-هـ
فهرس اللوحات.....	و-ح
فهرس الخرائط.....	ح
فهرس الأشكال.....	ط
قائمة الاختصارات.....	ي-ك
المقدمة.....	ل-ع

## الفصل الأول

مدخل تاريخي لإقليم كيريناكي 631ق.م-324م

المبحث الأول :-

إقليم كيريناكي أثناء العصر الإغريقي من 631ق.م -440ق.م....4-7

العصر الملكي 361ق.م-440ق.م.....7-13

العصر الجمهوري 440ق.م -322ق.م.....13-17

المبحث الثاني:-

العصر الهيلينستي(البطلمي)322ق.م -96ق.م.....19-24

المبحث الثالث:-

إقليم كيريناكي أثناء العصر الروماني في 96ق.م-324م.....26-27

32- 27.....	الفترة ما بين 96 ق.م - 31 ق.م.....
36- 32.....	الفترة ما بين 31 ق.م - 117م.....
41-37.....	الفترة ما بين 117م-324م.....
.44-42.....	الخلاصة.....

## الفصل الثاني

### دراسة النقوش اللاتينية في إقليم كيريناكي

#### المبحث الأول:-

49- 47.....	تمهيد.....
60-50.....	بداية دراسة النقوش اللاتينية في الإقليم.....

#### المبحث الثاني:-

### الدراسة التحليلية للنقوش اللاتينية العامة في إقليم كيريناكي

93- 62 .....	نقوش أحجار الأميال.....
118- 95.....	نقوش أحجار حدود الأراضي.....
122-119 .....	الخلاصة.....

## الفصل الثالث:

### دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية العامة التذكارية والاقتصادية

#### المبحث الأول:-

143- 125.....	نقوش النصب التذكارية.....
151-145.....	النقوش الاقتصادية.....
154- 152.....	الخلاصة.....

## المبحث الثاني:-

### دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية الخاصة في إقليم كيريناكي

النقوش الجنائزية.....	156-170
النقوش العسكرية.....	171- 184
الخلاصة.....	185-189

## المبحث الثالث:

### دراسة تحليلية لنقوش لاتينية غير مصنفة من إقليم كيريناكي

إجزاء من نقوش اللاتينية .....	191-195
نقوش اللاتينية شبة مكتملة ومميزة التنفيذ.....	195-201
الخلاصة.....	202
الخاتمة.....	203- 207
قائمة المصادر و المراجع.....	209-219



## فهرس اللوحت:

ص	اللوحت	ت
54	توثيق نصب تذكاري؛ كما شاهده باشو؛نقلا عن:- -J.Raimond Pacho,Relation du'n Voygue...pl:lii,fig:3	1
54	توثيق قديم لنقش جنائزي؛ كما شاهده باشو؛نقلا عن:- -J.Raimond Pacho,Relation du'n Voygue.....,pl:lxiii,fig:8.	2
55	توثيق جزء من نصب تذكاري؛ كما شاهده باشونقلا عن:- -J.Raimond Pacho ,Relation du'n Voygue.....,pl:lxiii,fig:1	3
56	توثيق قديم لنقش جنائزي كما شاهده باشو أيضا؛نقلا عن:- -J.Raimond Pacho,Relation du'n Voygue....,pl:lxv	4
67	نقش حجر أميال؛من مدينة كيريني يؤرخ الى عصر تراجان (98م-100م)؛نقلا عن:- -Mario Luni,"Apporti Nuovi nel Quadro della vibilita antica... Q .A.L,p127,fig:7	5
71	نقش حجر أميال؛تم العثور عليه في مدينة أبولونيا؛يؤرخ الى عصر تراجان(98م- 100م)؛نقلا عن:- -D.Robansion,Arch.Amer,1913,vol:xii,p174,fig:29.	6
77	نقش حجر أميال؛تم العثور عليه بالقرب من حمامات تراجان في مدينة كيريني؛يؤرخ الى عصر هادريان(117م-138م)؛نقلا عن:- -R.Goodchild,P.B.S.R,1971,P86,pl:xxvii,no:3. ,	7
81	نقش حجر أميال تم العثور عليه بين الميادين العاشروالحادى عشر طريق (كيريني- ابولونيا)؛يؤرخ الى عصر هادريان(117م-138م)؛نقلا عن:- -G.Oliverio,A.I,vol:I,1927,p318,fig:1.	8
84	نقش حجر أميال تم العثور عليه عند البوابة الشمالية لمدينة كيريني؛يؤرخ الى عصر كلادىوس (41م-54م)؛نقلا عن:- -R.Goodchild,P.B.S.S.R,pl:xxvii,no:4.	9
102	نقش حدود اراض تم العثور في ضاحية طرغونية؛يؤرخ الى عصر نيرون (54م-68م)؛نقلا عن:- -G.Oliverio,D.A.A.I,1933,vol:ii,fac:I,p130,fig:108.	10

106	نقش حدود أراضي؛ تم العثور عليه من قبل الجنود الإيطاليون في مدينة كيريني؛ يؤرخ إلى عصر فيسبسيان (69م-79م)؛ نقلا عن:- -E.Ghislizoni, Not. Arch. 1915, p-p167-169, figs: 1.2. أ. صورة تمثل النسخة اللاتينية من النقش. ب. صورة تمثل النسخة الإغريقية من النقش. -	11 أ-ب
110	نقش حدود أراضي؛ تم العثور عليه في مدينة كيريني، يؤرخ إلى عصر فيسبسيان (69م-79م)؛ نقلا عن:- E.Ghislizoni, Not. Arch, 1916, fig: 3.	12
114	نقش حدود أراضي؛ تم العثور عليه في مدينة طلميثة؛ يؤرخ إلى عصر فيسبسيان (69م-79م)؛ تم تصوير النقش عن طريق الباحثة وهو معروضا الآن عند مدخل متحف طلميثة. أ. صورة تمثل النسخة اللاتينية من النقش. ب. صورة تمثل النسخة الإغريقية من النقش. *من الملاحظ على هذا النقش؛ ضياع جزء كبير من النسخة الإغريقية؛ بالأخص عند اللوحة الموثقة عند أوليفيريو يراجع:- -G.Oliverio, D.A.A.I, II, I, 1933, p-p132-133, tav: xlix, fig: 109.	13 أ-ب
117	نقش حدود أراضي؛ تم العثور عليه بالقرب البوابة الهيلينستية في مدينة طلميثة؛ يؤرخ إلى عصر دوميتيان (96م- 81م)؛ تم تصوير النقش من قبل الباحثة، معروضا الآن في متحف المدينة. أ. اللوحة تمثل النقش بالكامل. ب. اللوحة تمثل النقش اللاتيني.	14 أ-ب
128	نصب تذكاري تم العثور عليه منقوشا على أرشتريف المدخل الغربي لحمامات تراجان في مدينة كيريني؛ يؤرخ إلى القرن الأول الميلادي؛ نقلا عن:- -G.Oliverio, A.I, vol: iii, 1930. p198, fig: 1.	15
131	نصب تذكاري نموذج مميز للوحة مرمرية ثمانية الأضلاع؛ تؤرخ إلى الأول الميلادي. نقلا عن:- -L.Gasperini, Cirene , 1957-66, p173, fig: 216.	16
135	نصب تذكاري تم العثور عليه منقوشا فوق المدخل الرئيسي لحمامات تراجان في مدينة كيريني؛ يؤرخ إلى عصر تراجان (98 م- 100م) (4. 3. 2. 1). تم تصوير النقش من قبل الباحثة.	17
139	نصب تذكاري؛ تم العثور عليه بالقرب من معبد أبوللون في مدينة كيريني؛ نقلا عن:- -(http/www.libya-jaws-p1)	18
141	نصب تذكاري تم العثور عليه منقوشا على جدار الأكروبوليس (الساحة العامة) لمدينة كيريني؛ نقلا عن:- -G.oliverio, D.A.A.I, vol: ii, fig: 54.	19
-146 148	مرسوم تحديد الأسعار يؤرخ إلى عصر الإمبراطور دقلديانوس؛ تم تصوير النقش من قبل الباحثة وهو معروضا الآن في متحف طلميثة.	20

	أ. اللوحة تمثل كتلة النقش بالكامل ،ب.لوحة توضح رسم حرفي (a-m).ج.لوحة توضح رسم(E).د.لوحة توضح رسم حرف (Q).	
159	نقش جنائزي؛ تم العثور عليه في مدينة كيريني ،يؤرخ إلى القرن الأول ق.م؛نقلا عن:- -G.Oliverio,D.A.A.I,vol:ii,1836,p142,fig:109	21
162	نقش جنائزي تم العثور عليه في مدينة طلميثة ،يؤرخ إلى القرن الأول ق.م؛نقلا عن:- J.Reynolds,Q.A.L,19 ,vol:12,p512,fig:68..	22
166	نقش جنائزي تم العثور عليه في مدينة كيريني (شحات)؛نقلا عن:- -G.Oliverio,D.A.A.I,vol:I,ii,1933,p120,fig:84	23 1.2
169	نقش جنائزي تم العثور عليه في أقورا مدينة كيريني ؛يؤرخ إلى النصف الأول من القرن الأول الميلادي،نقلا عن:- -G.Oliverio,D.A.A.I,vol:ii, fac:I,1933,p109,fig:33	24
173	نقش عسكري تم العثور عليه في مدينة كيريني ؛يؤرخ إلى القرن الأول ق.م؛نقلا عن:- -J.Reynolds.J.R.S.,1962,p98,fig:1.	25
177	نقش عسكري تم العثور عليه في المقلع التاسع لمدينة توكرة ؛يؤرخ إلى القرن الأول ق.م.نقلا عن :- J.Reynolds,L.S,1999,vol:2,p-p27-29,fig:1.	26
180	نقش عسكري تم العثور عليه في المقلع التاسع من مدينة توكرة ؛يؤرخ إلى القرن الأول الميلادي ؛(تم تصوير النقش من قبل الباحثة)	27
183	نقش عسكري تم العثور عليه في مدينة كيريني ؛يؤرخ إلى القرن الأول ق.م؛نقلا عن:- L.Gasperini,Mis.Arch.Cirene 1957-66,Itl,P174,fig:218.	28

#### فهرس الخرائط:-

53	خريطة امتداد الإمبراطورية الرمانية خلال القرن الأول الميلادي ،نقلا عن:- -Keppie.L,Understanding Roman Inscriptions.....,p71,fig:39.	1
56	خريطة توضح الطرق والمواقع القديمة في إقليم كيريناكي. -Miller.k,Itneraria Romana,Stuttgart,1916,pp873-878.	2

فهرس الأشكال:-

192	كتلة منقوشة تم العثور عليها داخل أساسات مبنى كنيسة في مدينة كيريني؛ نقلا عن:- S.Stucchi,Agora di Cirene.....,p-p100-101,fig:77.	29
193	جزء من تركيب معماري منقوش؛ تم العثور عليه في مدينة كيريني؛ نقلا عن :- -M.Luni,Cyr.Arch,vol:25,1994,p194,fig:3.	30
195	جزء من نصب تذكاري؛ تم العثور عليه في معبد أبوللو مدينة كيريني، نقلا عن:- -G.Oliverio,Ann,Arch.Ate,P32,fig:49.	31
197	كتلة حجرية منقوشة؛ من الواضح أنه تم إعادة استخدامها ووضعها بشكل عرضي بين الكتل المكونة لجدار الحصن البيزنطي في مدينة توكرة (تم تصوير النقش من قبل الباحثة).	32
197	كتلة مرمرية منقوشة؛ تم الكشف عنها بين أنقاض وبقايا شرق مدينة توكرة؛ لم تنشر لها صورة فوتوغرافية في الدراسات الأثرية . (تم تصوير النقش من قبل الباحثة)	33
199	كتلة مرمرية؛ تم الكشف عنها فوق الواجهة الأمامية لقوس النصر في مدينة ظلمية ؛معرضة الآن في متحف ظلمية. (تم تصوير النقش من قبل الباحثة)	34
200	جزء من كتلة مرمرية؛ مكان العثور عليها غير موثق؛ معرضة الآن في متحف ظلمية. (تم تصوير النقش من قبل الباحثة)	35
201	جزء من كتلة منقوشة تم العثور عليها في مدينة ظلمية؛ نقلا عن : -Carl.Karling,Ptalomais,City .....p212,pl:liii,D.	36

قائمة الاختصارات:

Arch-Amer-	Archaeology America.
C.I.L	Corpus Incriptions Latin
D.A.A.I	Documenti Antichi Dell'Africa Italiana.
J.R.S	The Journal Of Roman Studies .
L.A.	Libya Antique.
Not. Arch	Notiziario Archeologico.
P.B.S.R.	Papers of the Britch School at Rome .
Q.A.L.	Quaderni di Archeologia della Libya.
S.E.G.	Supplementum Epigaraphum Greecum.
Ann.Scu.Ate	Annoario della Scuola Archeologica di Atene.
L.S	Libya Studies.
A.R	L' Afirca Romana.

CIRENE	Cirene 1957-66 un Decennio Di Attivita della Missione Archeologica Italiana a Cirene.
Cyr.Arch	Cyrenaican Archaeology.

## المقدمة:

قيمة النقوش كمادة أثرية أولاً.. وتاريخية ثانياً... تعتبر متزايدة بإزدياد أعدادها؛ وبتقدم الإكتشافات فيها، فهي وثائق معاصرة لحضاراتها، السابقة لنا، وموثقة لأحداثها نستطيع إن نقول أنها بعيدة عن التزوير أو التغيير، تمثلت أهم مصادر دراستها بصفة عامة ( Curpus Inscriptorum Latinum) في اللغة اللاتينية؛ و (Curpus Inscriptorum Graecum) في اللغة الإغريقية؛ وهناك أيضا ( Supplementum Epigraphicum Graecum) كمصدر للدراسة في اللغتين؛ موضوعنا هو ذلك المورد المتنامي دائما للمؤرخين بالاكتشاف الموسوم: النقوش اللاتينية في ليبيا من إقليم كيريناياكي المنقوشة على الأحجار هذه الأدلة المدروسة أثناء العصر الروماني فترة ما بين 96 ق.م-324م، والتي بدورها نستطيع تقسيمها إلى نقوش عامة وخاصة؛ فالأولى تعنى تلك النقوش التي أغلب إصدارتها من الجهات العامة المرتبطة بالإمبراطورية الرومانية، فيما تعنى الأخيرة النقوش الخاصة لأفراد من العامة هؤلاء الذين لم يذكروا في كتابات المؤرخين والكتاب القدامى فقد تشكل دراستها أدلة أثرية وتاريخية تعكس النطاق الاجتماعي -الاقتصادي داخل الإقليم.

دراسة النقوش، تعنى دراسة كافة النصوص المنقوشة على المواد المتنوعة الباقية من الآثار والكلمة الانجليزية المعروفة باسم Inscriptions، أطلقت من قبل المتخصصين والدارسين في اللغات القديمة هؤلاء الذين هم على دراية وإدراك بحروفها وكلماتها ولهم القدرة على تحليل كلماتها وتقديم تفسيرات حولها، للاستفادة منها في الجانبين الأثري والتاريخي ولكن ذلك لا يعنى أن مهمة دراستها يصعب تدليلها؛ فإدراك قائمة من الكلمات المتداولة والإختصارات المهمة "الأكثر شيوعا" تكفى لتخطى مهمة إدراك اللغة ومفرداتها، وأن هذه اللغة المكتوبة "المنقوشة" لم تكن لغة أدبية أو شعرية كلغة شيشرون - Cicero أو فيرجيل - Vargil بالرغم من ذلك لم تكن تلك اللغة ذات التجمع العشوائي لمصطلحات لاتينية بل عبرت عن لغة مكونة من أحد عشرة حرفاً، أضيف إليها Z-Y أثناء فترة متأخرة من العصر الروماني وكذلك الحروف الناقصة في اللغة اللاتينية والتي استعيض عنها بحروف أخرى؛ كما في حرف J وهو النسخة الساكنة لحرف I كما في كلمة Tarian والحرف U كنسخة منطوقة لحرف V كما في Servvs.

بسبب إدراكنا المتزايد بإزدياد اكتشافات النقوش بصفة عامة؛ والنقوش اللاتينية بصفة خاصة في الإقليم التي تبعثر ما درس منها في صفحات وجيزة وقصيرة لها ضمن الدراسات الأثرية التي استفادت منها الباحثة أيما استفادة؛ نشرت أغلبها في دوريات علمية متخصصة، مما دعي الباحثة

إلى توجيه اهتمامها إلى هذه النوع من الدراسات المثمرة بحق، خاصة وأن هذه الدراسة تحمل عنواناً مشابهاً لموضوعها وشاملاً لدراساتها وهو: "النقوش اللاتينية في إقليم كيريناياكي دراسة تحليلية للنقوش اللاتينية في العصر الروماني 96ق.م-324م" وقد قسمت الباحثة الدراسة الحالية إلى ثلاثة فصول رئيسية وهي على النحو التالي:-

لقد دعت الضرورة إلى وجود تمهيد تاريخي للإقليم شمل الفترات التاريخية والحضارية المهمة؛ الفترة ما بين 631 ق.م-324م وتناول أحداثها التي عرضتها الباحثة في ثلاثة مباحث، فكانت على النحو التالي:المبحث الأول ، وقد حُصص للعصر الإغريقي منذ تأسيس مدينة (كيريناياكي)، والذي قُسم بدوره إلى ثلاثة فترات أيضاً أهم أحداث الإقليم في الفترة الممتدة من 631ق.م-440ق.م؛ كما احتوى المبحث الثاني عرضاً لإحداث العصر الهيلينستي الفترة ما بين 322ق.م-96ق.م وبوفاة بطليموس أبيون ووقوع الإقليم تحت وصاية الرومان تبدأ حقبة جديدة ذات ملامح مختلفة عن سابقتها؛ حيث يقدم المبحث الثالث من هذا الفصل عرض لأهم الفترات التاريخية بالنسبة لموضوع البحث؛ ألا وهو العصر الروماني الفترة الممتدة بين 96 ق.م-324م، حيث قُسمت إلى ثلاثة فترات زمنية في تاريخ الإقليم؛ لما شهدته كلا منها من تقلبات وتغيرات كثيرة مما أدى إلى أوضاع غير مستقرة في أغلب الأحيان؛ ونظراً لأهمية هذا العصر بالنسبة لموضوع الدراسة الحالية وهي كالتالي: فقد عرضت الفترة الأولى الأحداث التاريخية منذ وصاية بطليموس أبيون 96ق.م ودخول الإقليم تحت رعاية الامبراطورية الرومانية وأوضاعه السائدة خصوصاً مع أول وجود روماني في الإقليم؛ وتدخلاتها لتهدئة الأوضاع ومشاركة في الحروب الأهلية في روما، ودور مدن الإقليم فيها؛ وحتى 31ق.م ومعركة أكتيوم وبداية العصر الامبراطوري، ثم الفترة الثانية 31ق.م-117م؛ وتتضمن سرد لأهم أوضاع تلك الفترة وبداية عصر الامبراطور أغسطس والمميزات الحقيقية لهذه الفترة، حيث وجه اهتماماً خاصاً ناحية أوضاع سكان الإقليم؛ والإصلاحات والمبادئ التي اتبعتها خلفاؤه من بعده والتي كان من أهمها توحيد كيريناياكي وكريت وصولاً إلى عصر تراجان 98م-117م واستعادة أراضي التاج وتوثيق هذا العمل بالنقوش ومن الأحداث المهمة التي مرت على مدن الإقليم أثناء العصر الروماني شغب اليهود والتي كانت لها تأثيرات قوية على الإقليم كما شغلت أيضاً حيزاً مهماً في نقوش الإقليم؛ أما عن الفترة الثالثة لهذا العصر فتبدأ منذ تولى الإمبراطور هادريان 117م-138م والذي تميز عصره بإصلاحات عديدة شكلت في مجملها موضوعاً شائعاً في نقوش الإقليم اللاتينية؛ وتمتد هذه الفترة حتى تأسيس مدينة قسطنطينية 324م. اعتمدت الباحثة في هذا الفصل على ما ذكر في المصادر الكلاسيكية؛ في لغتها الأصلية الإغريقية واللاتينية ومقارنتها بما وثق في مراجع الدراسات الحديثة، فمن أهم المصادر المستخدمة عن التاريخ القديم للإقليم في الفترة الممتدة ما بين 631 ق.م-324م؛ هي Herodotus هيرودوتس



في كتابه الرابع؛ النسختين الأصلية والمترجمة في اللغة الانجليزية؛ وكتابه الخامس النسخة الأصلية وكذلك كتاب Strabon استربون الخامس بنسخته الأصلية والمترجمة إلى اللغة العربية؛ كذلك كتاب Diodorus Siculus ديودوروس الصقلي الثاني عشر والثالث عشر في النسخة الأصلية والنسخة المترجمة إلى اللغة الانجليزية؛ وأيضاً استخدام بعض الفقرات من كتاب Scylax سيكلاكس التي وجدتتها الباحثة باللغة الإنجليزية منشورة في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ضمن الموسوعة العالمية؛ مع تدعيم لكل ما ورد فيها بمجموعة من المقالات العلمية والمؤلفات التي اتخذت من التاريخ القديم للإقليم موضوعاً لدراستها.

أما عن الفصل الثاني فقد ضم مبحثان الأول منها أستهل بتمهيد وتقديم للموضوع المدروس؛ حيث اشتمل على مجموعة من النقوش اللاتينية في الإقليم التي وجدت منسوخة عند الرحالة (المتوفر منها) أي ما تم توثيقه منها في فترة مبكرة من تاريخ الإقليم؛ لقد تم الإعتماد علي مجموعة النقوش اللاتينية المنسوخة عند كلاً من الرحالة الإيطالي بولو ديلا شيللا Paolo Della Cella وما جاء عند الرحالة جان ريموند باشو Jaen Reimond Pacho وما يؤخذ على هذا المبحث؛ أن بعضاً من هذه الكتابات تطلب الحصول عليها الوقت والجهد المضني؛ بسبب عدم توافرها في المكتبات العلمية العامة لأسباب نجهلها حيث تم الإعتماد على اثنان منها فقط؛ (سالفة الذكر) بالرغم من وجود طبعات لهذه الكتابات مترجمة إلى اللغتين العربية والإنجليزية؛ ولكن إستثنى منها الجزئيات الخاصة بالنقوش الإغريقية واللاتينية بشكل عام؛ أما المبحث الثاني فقد ضم دراسة تحليلية لمجموعة النقوش اللاتينية العامة التي قُسمت إلى عنصرين الأول دراسة لنقوش أحجار الأميال وارتباطها بأنشاء الطرق الرومانية ومراحل إعادة أنشائها من خلال نقوشها المحددة أيضاً للمسافات الفاصلة؛ أما العنصر الثاني احتوى على دراسة لنقوش أحجار الأراضي وارتباطه بقانون استرجاع الأراضي إلى الملكية الرومانية .

بالنسبة للفصل الثالث؛ فقد انفرد بتكملة دراسة النقوش العامة في الإقليم، حيث شمل المبحث الأول على عنصرين الأول منهما تضمن دراسة لنقوش النصب التذكارية تلك التي وثقت منقوشة على المباني العامة المشيدة أثناء العصر الروماني، والثاني ضم دراسة لنقوش لاتينية اقتصادية حيث انفرد العنصر بالدراسة مرسوم الإمبراطور دقلديانوس 285م-305م وارتباطه بإصلاحات الإمبراطور المذكور في الجانب الاقتصادي؛ كما انفرد المبحث الثاني للفصل بالدراسة التحليلية لمجموعة من النقوش اللاتينية الخاصة والتي يقصد بها النقوش الفردية؛ وقسمت هذه المجموعة من قبل الباحثة إلى عنصرين، الأول منها ضم دراسة للنقوش الجنائزية لأشخاص متوفين حيث تم تحليل كلماتها ومحاولة تفسير مصطلحاتها (كلما أمكن ذلك)، أما العنصر الثاني فقد شمل على دارس لمجموعة من النقوش العسكرية، خاصة لأفراد ذوى مكانة مرموقة عسكرياً، كذلك توثيق

نقوش لحاميات وكتائب لعبت دوراً مهماً في تاريخ الإقليم ويجدر بالذكر قيام الباحثة في كل دراسة من هذه المباحث لأصناف النقوش اللاتينية مقترنة بمحاولة الباحثة لفرز الخصائص المميزة للنقوش المدروسة سواء أكانت عامة أو خاصة بها من حيث الشكل الكتل المنقوش عليها أو من حيث المصطلحات المستخدمة وتحليلها ومحاولة ربطها بغيرها من النقوش الأخرى بغية الوصول في النهاية إلى تأريخ لهذه النقوش ولو كان تقريبياً.

اختتمت الدراسة بمبحث خُصص لدراسة مجموعة من الكسر المنقوشة غير المصنفة التي تم العثور عليها في الإقليم؛ أضيفت إلى الفصل الثالث كمبحث ثالث مصغر لدراستها من خلال تتبع أماكن الكشف عنها وترجمة مصطلحاتها وتكملة كلماتها وتحليل وإبراز معطياتها التاريخية (إن وجدت)؛ وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى عنصرين أيضاً؛ الأول منهما أفراد لدراسة مجموعة من النقوش اللاتينية في الإقليم ومحاولة تكاملة كلماتها وترجمتها وبالإضافة إلى دراسة لنقوش شبه متكاملة ذات تنفيذ مميز من حيث استخدام المعدن أو الطلاء الأحمر في التجويفات الداخلية للحروف (الذي لا يزال أثره واضحاً حتى الآن).

ولقد فرضت المادة المدروسة من نقوش اللاتينية وما تحتويها من أسطر وحروف واختصارات مستعملة سواء أكانت مألوفة أو غير مألوفة، طبيعة المنهج المتبع في دراستها فقامت الباحثة باستخدام المنهج التحليلي (كما يدل على ذلك عنوان الدراسة) في ترجمة كلمات النقوش ومفرداتها؛ لاستخلاص المعلومات المتوفرة منها، حيث دعمت الباحثة هذه الدراسة بمجموعة من الصور الفوتوغرافية لها؛ التي اختلفت مصادرها فمنها ما تم نسخها عن مراجع ودراسات سابقة؛ ومنها ما قامت الباحثة بتصويرها؛ سواء أكانت في أماكن وجودها الأصلية أو التي نقلت إلى متاحف المدن الأثرية.

من أهم المراحل التي واجهت الباحثة هي مرحلة تأريخ النقوش اللاتينية حيث تنوعت الأساليب المستخدمة في التأريخ؛ فقد يؤرخ النقش نفسه من خلال الإشارة إلى أسماء أباطرة أو حكام؛ أو عن طريق استخدام الباحثة لأسلوب المقارنة بين رسم الحروف اللاتينية في النقوش اللاتينية المدروسة؛ وأحياناً أخرى يتم اللجوء إلى قراءة النسخة الإغريقية لتكملة الإشارات التاريخية وذلك عند دراسة النقوش اللاتينية ثنائية اللغة، وأحياناً أخرى يتم التأريخ عن طريق استخدام ودراسة أكثر المصطلحات اللاتينية شيوعاً والتي تم تحديد تأريخها من قبل الدارسين؛ حيث خُصصت مصطلحات كل تصنيف على حدة كذلك حددت فترات استخدامها أثناء العصر الروماني للوصول في النهاية إلى تأريخ لكل نقش مدروس ولو كان تقريبياً.

ولقد استفادت الباحثة من مجموعات متنوعة للدراسات العلمية التي نشرت حول التاريخ القديم للإقليم (سبق ذكرها) أو دراسات قامت بتوثيق النقوش حيث تم الاستعانة ببعض الدراسات المنشورة المتخصصة في الدوريات العلمية الإنجليزية... وأهمها:-

-The Journal Of Roman Studies.

-The Journal Of Hellenic Studies.

والإيطالية مثل:-

-Annuario Della Scuola Archeologica Di Atene.

-Africa Italiana.

كما استفادت الباحثة كذلك من بعض الكتابات الحديثة القائمة أساساً على دراسة النقوش اللاتينية؛ التي تساعد على فهمها والتعامل معها من خلال تفسير مصطلحاتها ومعانيها مثل كتاب :-

-L.Keppie,Understanding Roman Inscriptions,London,2001.

كذلك الكتاب الذي قُدم من خلال الدارس للنقوش J.Sandys ؛ حيث طرح فيه مدخل لدراسة النقوش اللاتينية مقترناً بقائمة لتواريخ تنصيب الأباطرة لمناصب الأباطرة مثل الإمبراطور والقتل والكاهن الأعظم ....

-J.Sandys,Latin Epigraph An Introduction To The Study Of Latin

Inscriptions Of The Roman World,London,1927.

وفى هذا الحيز المسموح لنا فيه للتحدث عن الدراسات المهمة؛ نستطيع أظفاء علامات مميزة لكل من ساهم في مجال دراسة وتحليل النقوش اللاتينية في إقليم كيريناكي أثناء العصر الروماني، فمن المهم المهم الإشارة إلى مساهمة الباحثة البريطانية Joyce Reynolds التي جعلت من النقوش اللاتينية في الإقليم هدفاً في الدراسة والتحليل لمجموعات متعددة منها مع اختلاف الأغراض التي تخدمها وذلك بعد مساهمتها في الدراسة الشاملة للنقوش اللاتينية في إقليم المدن الثلاث؛ والتي نشرت في كتاب :-

-The Inscriptions Of Roman Tripolitania,

وأخيراً يجب أن ننوه إلى طول الفترة الزمنية المدروسة من خلال نقوشها أثناء العصر الروماني أدي بالباحثة إلى استثناء دراسة بعض النقوش اللاتينية بسبب دراستها دراسة مستفيضة من خلال الباحثين والدارسين والأكتفاء بذكر هذه الدراسات المنشورة حولها في ملخصات فصول الدراسة.

# الفصل الأول

المبحث الأول-

إقليم كيريناياكي Κυρηνακη أثناء

العصر الإغريقي 631 ق.م-322 ق.م.

-العهد الملكي 631 ق.م - 440 ق.م.

-العهد الجمهوري 440 ق.م - 322 ق.م.

# إقليم كيريناكي Κύρηνακη أثناء العصر الإغريقي

631 ق.م-322 ق.م.

اصطبغ تاريخ الإغريق وحضارتهم بكثير من الخيال والأساطير، خاصة فيما يتعلق بالبدايات المبكرة، لهذه الحقبة التاريخية الطويلة، التي نحن بصدد دراستها، فكثيراً مايجول في الأذهان أسئلة عديدة، تتعلق بأسباب مجيء الإغريق إلى ليبيا تحديداً إقليم كيريناكي وتاريخ مجيئهم، فما هي الأسباب الحقيقية التي دفعت بمجموعة مهاجرين من وطنهم الأصلي، الذي من المرجح أن يكون ثيرا Θηρα<sup>(1)</sup>، واللجوء إلى موطن آخر وما الذي دفعهم للبحث عن مكان مجهول؟؟ قد رسمت ملامحه كاهنة أبولو كما تشير إلي روايات تأسيس كيريني Kyrηνη<sup>(2)</sup>.

للإجابة على هذه التساؤلات، يجب أن نعود إلى التاريخ المبكر من هذا العصر، فقد أكدت الكثير من أعمال الحفر والتنقيب في مدن الإقليم، وجود أدلة تؤكد العلاقات القديمة التي تربط بين إقليم كيريناكي وبلاد الإغريق خاصة مدينة كريت Kρητη<sup>(3)</sup>، وبالرغم من وجود هذا الأدلة، وبالإضافة إلى أن حركة التوسع

---

(1) يراجع:- الرحالة الفرنسي ماتزيو سنة 1901-1903-1907، ترجمة: جمعة عطية حسين المحفوظي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002، ص 174. ويراجع أيضا: - عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1، 1971، ص15.

(2) عن الاستعمار الإغريقي ودوافعه يراجع:- Hammond.N.G, A History Of Greece To 322 B.C, Oxford, 1959, p-p113-115

(3) يراجع:- رجب عبد الحميد الاثرم ، "العلاقات الليبية اليونانية قبل تأسيس قوريني 631 ق.م"، مجلة البحوث التاريخية، 14، 3، ص106

الإغريقي في شواطئ البحر المتوسط كانت مبكرة منذ القرن الثامن ق.م، إلا أنهم لم يصلوا الشواطئ الشرقية لليبيا تحديداً إلى إقليم كيريناكي إلا عام 639 ق.م<sup>(1)</sup>؛ وإنشاء أول مستعمراتهم كيريني<sup>(2)</sup>.

حيث يذكر هيرودوتوس، عن إنشاء كيريني، روايتان لتأسيس؛ الأولى خاصة بسكان ثيرا والثانية خاصة بسكان كيريني<sup>(3)</sup>؛ وكلا الروايتان تتفقان في أن المشاكل الداخلية التي تعاني منها جزيرة ثيرا<sup>(4)</sup> من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية<sup>(5)</sup>، كانت دافعاً رئيسياً للهجرة خارج الوطن الأم (بلاد الإغريق)، وقد اعتاد الإغريق استشارة موحى الإله أبوللو  $\text{Απολλων}^*$  في أمورهم، حيث نصحتهم كاهنة الإله بالهجرة إلى ليبيا  $\text{Λιβυη}$ <sup>(6)</sup>، تحديداً إلى إقليم كيريناكي، هذا الإقليم

---

(1) جميلة عبد الكريم محمد، قوريناوية والفرس الاخمينيون منذ أنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، دار النهضة لعربية، ط1، 1996، ص 288.

(2) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني وشقيقاتها، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، ط1، 1970، ص66.

(3) يراجع:- الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس (هيرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، (ترجمة: محمد المبروك الدويب)، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 200 فقرات: 154-150.

(4) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني و.....، ص-ص 10-11.

(5) منها الفوارق الاجتماعية، بين عنصرى العرقين الجنس الدوري والميناوي، بالإضافة إلى المصاعب الاقتصادية نتيجة لازدياد عدد السكان. يراجع عن هذا:-

Alan. J. B, Wace. Litt, Handbook in Cyrenaica, Part III, London, 1960, P 2.  
\* إله أبوللو، لعب دوراً كبيراً في التنبؤ، خاصة معبده في دلفي وهو المكان أو المنبع الرئيسي، لفكرة تأسيس مستعمرة في ليبيا من خلال الكاهنة، ولا يستغرب معرفة الكاهنة بليبيا وأحوالها، حيث أن هذا المعبد مكان يأتي إليه المغامرون الإغريق والرحالة من جميع أنحاء العالم الإغريقي، بذلك تمكنت الكاهنة حصول على معرفة بالبلاد الخارجية يراجع حول هذا الموضوع:-  
- Herdotus, 1v, 154-157.

(6) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني وشقيقاتها.....، ص-ص 10-11.

الذي ينتهي من ناحية الغرب عند سرت Συρτη الكبرى؛ وفي إفريقيا ينتهي عند مذبح الأخوان الفلاني (أي من خليج سرت حتى درنيس "درنة")<sup>(1)</sup> تذكر روايات الإسطبان المبكر، أن المهاجرون الإغريق وعلى رأسهم باتوس Βαττος<sup>(2)</sup> قد أخطأوا أولاً واستقروا في جزء آخر جزء آخر من ليبيا غير المكان<sup>(3)</sup> الذي أشارت إليه كاهنة أبوللو، إلا أنهم لاحقاً<sup>(4)</sup>، استطاعوا بمساعدة السكان الأصليين، الوصول إلى المكان المنشود<sup>(5)</sup>، والذي ذكرتها نبوءة أبوللو<sup>(6)</sup>، ومن المعروف عن الفكر الإغريقي منذ فترات موعلة في القدم، بوجود فكرة دولة المدينة [City State] والتي تستطيع أن تعيش بداخلها المجتمعات البشرية<sup>(7)</sup> من خلال هذه الفكرة أراد المهاجرون الإغريق إنشاء أول مستعمراتهم وأن يتولوا حكمها بأنفسهم فكانت كيريني بالقرب من نبع أبوللو<sup>(8)</sup> 631 ق.م<sup>(9)</sup>، نستطيع استعراض أحداث هذا العصر

(1) للمزيد حول تحديد هذا الإقليم يراجع:-

-جغرافيا كلاوديوس بطلميوس، وصف ليبيا وقارة إفريقيا ومصر، ترجمة: محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، ط1، 2004، ص 57 وما يليها.

(2) هذا الاسم بالرغم من دوره الحضاري في تأسيس كيريني، إلا أنه لم يعرف مصدره أو مغزاه، فهذه الكلمة موجودة في اللغة الليبية بمعنى ملك، وموجودة في اللغة الإغريقية بمعنى المتلثم يستغرب تطابق هذان معنيين بشخصية باتوس، ربما يدل ذلك على امتزاج هذه اللغات واختلاط معناها.

(3) يروي هيرودوتوس [157-151, IV] ، وأن المهاجرين الإغريق استقروا أولاً في موقعين مختلفين أثناء بحثهم عن الموقع الذي أشارت إليه الكاهنة، بخيراته وظروف الحياة المواتية فيها، حيث كان استقرارهم الأول في بلاتيا Βλατεια ومكثوا فيها لعامين، ومنها إلى إيزيس Οσιρις يذكر هيرودوتوس [157, IV] ، بأنها موقع يمر بها أحد الأنهار وتحيط به الوديان من جانبية ومكثوا هناك مدة ست أعوام ثم كان الانتقال إلى موقع تأسيس كيريني.

(4) يراجع:-

-ريتشارد جودتشيلد، قورينا وأبولونيا، طرابلس، إدارة البحوث الأثرية بمصلحة الآثار، 1970، ص-17-16.

-على فهمي خشيم، نصوص ليبية، دار الفكر، طرابلس، 1975، ص 537

(5) Herodotus, IV, 158

(6) محمد طاهر الجارري، "الغاية من تأسيس قوريني"، مجلة البحوث التاريخية، 8، 1، 1988، ص 9.

(7) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني و.....، ص- ص 9-12.

(8) Herodotus, IV, 185

خلال عهدين مختلفين، ابتداءً بالعهد الملكي من حكم باتوس 631Βαπτος ق.م- 599 ق.م انتهاءً بحكم أركسيلاوس Αρκεσίλαος الرابع وسقوط الملكية في الإقليم 470ق.م-440 ق.م، أما الثاني العهد الجمهوري الذي استمر خلال الفترة ما بين 440 ق.م-322ق.م وفيما يلي ملخصاً تاريخياً لهذين العهدين:-

## العهد الملكي 631ق.م-440ق.م:-

هكذا أسس الإغريق مستوطناتهم الأولى كدولة مدينة على غرار ما عرفوه في بلادهم، توالى على الحكم فيها ثمانية ملوك<sup>(1)</sup> من أسرة باتوس اعتلوا فيها العرش على أساس نظام ملكي مغايراً عن النظام الملكي في بلاد اليونان الأصلية<sup>(2)</sup>، بدأ هذا العصر بباتوس المؤسس 631ق.م-599 ق.م وتميزت هذه الفترة بالهدوء والإستقرار والعلاقات الطيبة التي تربط المهاجرين الإغريق بالسكان الأصليين<sup>(3)</sup>. ذلك بالرغم مما ذكرته أغلب الدراسات التي تناولت الحضارة الإغريقية في ليبيا العلاقة بين السكان الأصليين للإقليم والإغريق، كانت مصدر من مصادر الصراع داخل الإقليم<sup>(4)</sup>، إلا أنهم وفي بداية مجيئهم يبدو أنهم استقبلوا بترحاب من قبل السكان

---

<sup>(9)</sup> تأسيس كيريني، قامت حول تاريخ تأسيسها العديد من الدراسات وفقاً لمعطيات المدينة والتي من أهمها المصادر النقشية وعمارة مبانيها، ومن أشهر هذه الدراسات التي قدمت تاريخ تأسيسها أولاً 631ق.م هي دراسة جرهان تريج (thrige) يراجع حول هذا الموضوع:-

-L.Thrige, Res Cyrenensium Traduzione del Latino di Silivo Ferri Airoidi Editore, p17  
(1) هذه النبوءة ذكرتها كاهنة أبوللو لاركسيلاوس الثالث 530-510 ق.م عندما ضاقت بها الأحداث في كيريني قام بزيارة معبد أبوللو طالباً المشورة فكانت هذه النبوءة تقول:- "..... أنه ثمانية من الملوك يتولوا الحكم في كيريني: أربعة باتوس، أربعة اركسيلاوس...." وربما اختلقت كاهنة أبوللو ذلك للحد من محاولة استعادة حكم أسرة باتوس في الإقليم يراجع حول هذا الموضوع:-

-Herodotus, IV, 163.

(2) يراجع عن هذا:-

-رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، 1996، ص44  
(3) محمد مصطفى بازامة، قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ، منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، 1973، ص- ص 141-142.

(4) Andre Laronde, Cyrene et La Libya Hellenistique Libyakai Historiai, pairs, 1987, P-P10-11.



الأصليين للإقليم يقف دليلاً على ذلك توافد أعداد كبيرة من الإغريق المهاجرين إلى كيريني<sup>(1)</sup> الذين جاءوا من البيلوبونيزوكريت، بالإضافة إلى جزيرتي رودس وثيرا هنا أيضاً أركاديا<sup>(2)</sup> شاهد الإقليم توافد أعداد كبيرة من المعمرين خاصة في عهد الملك باتوس الثاني (590 ق.م - 560 ق.م) استجابة للنداء الذي وجهه للإغريق، من جهة أخرى أدى ذلك إلى زعزعة الهدوء والاستقرار الذي يسود العلاقات الودية بين الطرفين السكان الأصليين والإغريق، وكذلك الصراعات المريرة بين المهاجرين الإغريق الأوائل وبين إخوانهم وأبناء وطنهم<sup>(3)</sup>؛ الذين انضموا فيما بعد إلى أخوة أركسيلاوس الثاني 570 ق.م - 550 ق.م المعارضون حكمه<sup>(4)</sup>، ولكننا يجب أن ننظر إلى هذه الهجرات من زاوية أخرى، وهي توافد أعداد كبيرة من الإغريق أدت إلى إنشاء وإعادة أعمار العديد من المدن والمستعمرات، داخل إقليم كيريناياكي ولا ننسى أيضاً الاضطرابات الداخلية التي شكلت دافعاً في إنشاء مستعمراتهم حيث يذكر هيرودوتوس<sup>(5)</sup>، ما حدث في عهد الملك أركسيلاوس الثاني، أن نشوب الخلاف بينه وبين إخوته أدى إلى خروجهم عن مدينة كيريني وقاموا بإنشاء مدينة منافسة لها برقة Βαρκη<sup>(6)</sup> 551 ق.م<sup>(1)</sup>.

(1) جميلة عبد الكريم، قورينائية والفرس .....، ص 288

(2) يذكر لاروند Laronde ، إن اركاديا انتظمت على إرسال مجموعات مهاجرين مستوطنين إلى الإقليم، منذ القرن السادس وخلال حكم باتوس الثاني 590 ق.م - 560 ق.م وباتوس الثالث.يراجع:-  
- Andre Laronde, *Cyrene et La Libya*.....p13.

(3) يراجع:-

-محمد مصطفى فارس، "العلاقات بين الليبيين واليونان في إقليم قورينائية في العصر القديم على ضوء ما جاء هيرودوتوس"، *مجلة البحوث التاريخية*، 7، 2، 1985، ص-ص 75-81.

(4) عبدالرحمن بدوي، *الفلسفة القورينائية أو مذهب اللذة*، دار ليبيا للنشر والتوزيع، 1969، ص 11.

(5) *Herodotus, IV, 160.*

(6) يراجع عن تأسيس مدينة برقة وتاريخها:-

ويشير وايسقلاسس Waisglass إلى أن اختيار مواقع إنشاء مدينتي كيريني وبرقة ترجع إلى تمتعها بوجود أحسن العيون المائية الفيضة<sup>(2)</sup>، تجدر الإشارة هنا أن بعضاً من هذه المدن لا تتأخر في إنشاءها عن كيريني إلا ببضعة سنوات، مثل مدينتي توخيرا Ταυχειρα (توكرة) وبطاليمائيس (ظلمثية)<sup>(3)</sup>، أشارت المصادر أنها عند تأسيس برقة توسعت وهيمنت على الساحل، وأرادت استغلال مواني هاتين المدينتين<sup>(4)</sup>، وهذا دليل آخر يقف ويدل على العلاقات التي سادها السلام والترحاب، ولولا ذلك لم استطاع الإغريق التوغل وإنشاء المدن داخل الإقليم واستغلال موارده. أما بالنسبة لمدينة يوسبريدس Ευεσπεριδαί (بنغازي)، فقد أنشأت من قبل أركسيلاوس الرابع 470 ق.م - 440 ق.م<sup>(5)</sup> أي في الربع الثاني من القرن الخامس ق.م<sup>(6)</sup>.

---

-أمراجع الغنای، دراسة حول مدينة برقة، مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، 1975، ص-ص 50-55

(1) يبدو أن هذه المستعمرة، كانت مستوطنة ليبية قبل تأريخ أحيائها من جديد، أسست هذه المدينة من قبل إخوة أركسيلاوس الثاني ومجموعة من المنشقين عن حكم أركسيلاوس، وقد ازداد الصراع قوة بين أركسيلاوس وإخوته أدى في النهاية إلى مقتله على يد أحد أخوته عقب إصابته بمرض ربما يكون عهده ومقتله مرحلة من المراحل القوية حتى لنهاية العهد الملكي في الإقليم.

(2) Waisglass A. An Historical Study of Cyrene from the Eonarchy to the Close of the Fourila Century B. C, Colombia Universal, 1954, P4

(3) إبراهيم نصحي، إنشاء قوريني .....، ص-ص 72-73.

(4) يراجع:-

-خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية وآثارها الجنائزية في توفيرها خلال الفترة من أواخر الأول الميلادي القرن الخامس ق.م، 1997، ص 14.

(5) يبدو أن أركسيلاوس أنشأ هذه المدينة لتكون الملاذ الشخصي له، في حالة حدوث أي اضطرابات في الإقليم، حيث وضع كارتوس (أخ زوجته) مسئولاً عنها، رغم أن مدينة برقة كانت أقرب منها إليه، إلا أنها كانت فالاً سيئاً للأسرة الباتية، وعندما اشتد الصراع أركسيلاوس الرابع مع خصومه وأعداء الملكية هرب إليه ولقي مصرعه هناك.

(6) يراجع عن نشأة المدينة وتسمياتها:-

-R.Goodchild, Benghazi [Euesperides-Berenice-Marsa Benghazi] the story of City, London, 1962, p33.

بالإضافة إلى هذه المستعمرات التي توجد داخل الإقليم هناك العديد من المستعمرات الكبرى على الساحل، استقرت بها مجموعات من الإغريق<sup>(1)</sup>. نذكر من هذه المستعمرات الكبرى مدينة أبولونيا Απολλωνία (سوسة)<sup>(2)</sup>؛ يدل موقع هذه المدينة دلالة واضحة أنها أنشئت كميناء لمدينة كيريني<sup>(3)</sup>، حوالي القرن السابع ق.م<sup>(4)</sup>؛ ويبدو لنا أن أسباب تعجيل سقوط أسرة باتوس<sup>(5)</sup>، وانتهاء الحكم الملكي<sup>(6)</sup>، بدأت تظهر تدريجياً، ابتداءً من توافد أعداد من المهاجرين الإغريق إلى الإقليم<sup>(7)</sup>، وبالتالي استيلاء وتقسيم الأراضي الخاصة بالسكان الأصليين، كذلك السبب الذي أثار تذمر السكان هو اعتراف أركسيلاوس الثاني 570 ق.م - 550 ق.م<sup>(8)</sup> بتبعية

(1) يراجع حول هذه الموضوع:-

-عوض السعدواية، "الاستيطان الإغريقي في برقة لمحة إلى الفخار الذي اكتشف فيها"، ليبيا القديمة، ص- ص 99-100

(2) سميت بهذا الاسم نسبة إلى إله أبوللو، تدل مخلفات المدينة أنها مستوطنة إغريقية أي لم تنشأ على موقع حضاري قديم، أدى موقعها القريب من الشاطئ وكذلك قربها الشديد من مدينة كيريني اتخذها كميناء لمدينة كيريني، ازدهر هذا الميناء بازدهار كيريني وأصبح حلقة وصل بين كيريني وباقي المدن في حوض البحر المتوسط.

(3) يراجع:-

-C. Kraeling, Ptolemis City of the Libyan Pentapolis, the University of Chicago Press, 1962, P 5.

يراجع أيضاً:-

-عبد السلام شلوف، "تاريخ مدينة سوسة القديم على ضوء تغير أسمائها"، مجلة قاريونس العلمية، 2، 2، 1989، ص- ص 88-105

(4) J. Alan. Handbook in....., P5.

(5) يراجع حول سقوط أسرة باتوس:-

-رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ.....، ص 158.  
-عبد الرحمن بدوي، "ليبيا في مؤلفات أرسطو"، مجلة كلية الآداب، 3، 1969، ص- ص 141-142.

(6) يراجع عن مساوي الملكية:-

-أرسطو ليس السياسية، (ترجمة: أحمد لطفي السيد)، الهيئة المصرية، 1979، ص- ص 225-228.

(7) يراجع: الهامش 1، ص8.

(8) Herodotus, IV, 165.

كيريناياكي للفرس وخضوعه لهم<sup>(1)</sup>، ومحاولته إقامة حكم الطغاة؛ مما حدا ببياتوس الثالث 550 ق.م- 527 ق.م إلى عمل نوع من المصالحة بين العناصر البشرية المكونة للمجتمع الكيريناياكي وذلك عن طريق الاستعانة بالمشرع ديموفانيس Δημοφανης غير أن الإصلاحات التي وضعها لم تقف حاجزاً أمام عيوب النظام الملكي، والتي بدأت تتكشف شيئاً فشيئاً ولم تشكل هذه الخطوات الإصلاحية حائلاً أمام المرحلة الأخيرة لإنهاء الملكية في الإقليم بأكمله 440 ق.م.

نستطع عرض بعض النواحي المتعلقة بهذه الفترة عن طريق الكتابات القديمة، منها استغلال الإغريق لموارد الإقليم التي تركزت بشكل رئيسي على الزراعة لا سيما أن ضيق الحال والظروف القاسية، كانت من دوافع الإغريق للهجرة واستعمارهم إقليم كيريناياكي بالإضافة إلى تعرض جزيرتهم ثيرا للجفاف الشديد<sup>(2)</sup> حيث لم تعد أرضهم تعود عليهم بالنعف، فلقد عانت جزيرتهم أيضاً من إزدياد عدد السكان، وفي المقابل هناك أرض إقليم كيريناياكي التي ارتبط مناخها<sup>(3)</sup> ارتباطاً وثيقاً بتربتها الخصبة الصالحة للزراعة<sup>(4)</sup>، وعند استقرار

---

(1) يراجع للمزيد عن علاقة الإغريق بالفرس:-

- الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس.....، (ترجمة: محمد المبروك الدوبب)، 2003،  
بنغازي، ص134

(2) Herodotus, V, 151.

(3) تميز إقليم كيريناياكي بتقسيد مه إلى أربعة مناطق، لكل منها مميزاتاها تختلف عن المجموعة الأخرى، في المناخ ونوعية التربة التي تغطيها وبالطالي اختلاف المحاصيل التي تنتج وفقاً للمميزات المناخية للإقليم.  
يراجع:-

-أندرية لاروند، في تاريخ ليبيا القديم.....، ص- ص 364-359.

-عبد الرحمن بدوي، "ليبيا في مؤلفات أرسطو....."، مجلة كلية الآداب، ص- ص 137-135.

(4) Waisglass, An Historical Study of Cyrene, Columbia, 1954, P-P 4-10.

المهاجرين الأوائل في الإقليم، كانوا على دراية جيدة بالزراعة<sup>(1)</sup>، ولكن من المؤكد أنهم استغرقوا وقتاً طويلاً حتى استطاعوا أن يحققوا الاستغلال الأمثل لأراضي إقليم كيريناكي ورفع مستوى الزراعة به حيث أشتهر بزراعة بعض المحاصيل التي عرفت في الإقليم، هي القمح والشعير والثوم والكمون بالإضافة إلى الكروم والزيتون<sup>(2)</sup> وقد قدر لهذا الإقليم أن تحوي أرضه نبات السلفيوم، الذي يعتبر من أهم المحاصيل التي تنتج على الإطلاق<sup>(3)</sup>، حيث يحدد هيرودوتوس IV-169 منطقة إنتاجه التي تمتد من بلاتيا وحتى خليج سرت<sup>(4)</sup> نظراً لأهميته في الموارد الاقتصادية للإقليم ولشهرة الإقليم به، وقد اتخذته بعض المدن شعاراً لها على عملاتها<sup>(5)</sup>، وظهر كذلك كزخرفة معمارية للمباني كما في مدينة كيريني<sup>(6)</sup>؛ ويضيف

---

(1) S. Applebaum, *Jews and Greeks in ancient Cyrene*, Leiden, Brill, 1979, P11.

(2) يذكر هيرودوتس [198,IV] ، عن أخصب بقاع الأرض لإنتاج القمح، وفي ذلك يحدد في الجهة الغربية من إقليم كيريناكي، مدينة يوسبريدس، وفي الجهة الغربية من ليبيا فيحدد وادي كعام.

-F.Mahmoud, Elrashed, Imports Archaic Greek Pottery .....p-9-11.

(3) يذكر [Pliny-XIX-15] ، عن هذا النبات أنه ظهر عقب سقوط أمطار غزيرة على الإقليم، ولكن ربما يكون موجوداً قبل ذلك بوقت طويل، ولم تعرف قيمته الاقتصادية الكبيرة قبل العصر الإغريقي، وجدير بالذكر أن الإغريق قد فشلوا في محاولتهم لزراعة هذا النبات في أرضهم، فقد كان نباتاً صحراوياً وبرياً، تكمن أهمية النبات إلى استعماله في الحياة اليومية استخداماته الطبية العلاجية يراجع:-

-F.Mahmoud, Elrashed, Imports Archaic Greek Pottery .....p-9-11.

(4) يذكر "جونس" أن نمو هذا النبات يكثر عند المناطق المحاذية لمدينة يوسبريدس، يعني هذا التحديد أنه ينمو في المنطقة الواقعة تحت سيطرة القبائل الليبية، حيث ينفرد هؤلاء بمعرفة موسم حصاده، ويجمعونه وينقلونه إلى المدن.

يراجع:-

-A. Jones, *The Cities of the Eastern Roman Provinces*, OXFORD, P 356.

(5) يراجع حول العملات الكيريناكية التي تحمل صور نبات السلفيوم:-

-D. Robinson, *Catalogue of Greek* ..... PL: I, 3, 5 / PL: II - 4, 6, 8 / PL: V, 13, 16, 17, 21 / PL: V 1, 3, 8, 9 / PL: V 11, 1, 5, 17, 18, 19.

(6) يعكس اقتران ظهور صور هذا النبات بصور الملوك، إلا أنه كان احتكاراً ملكياً، فقد صور على الكأس المعروف بكأس اركسيلاوس الموجود بالمكتبة الوطنية في باريس، حيث يصور أركسيلاوس مشرفاً على عملية تخزين أكياس ربما تحمل نبات السلفيوم، كما تم العثور عليه مصوراً على تاج عمود في ساحة مدينة كيريني إلا أنه لم يكن من الزخارف الشائعة في نقوش هذا العصر يراجع:-

-Strucchi, *Cirene 1957-1966*, Tripoli, P 114, Fig. 91.

هيرودوتوس واصفاً الزراعة في المناطق المرتفعة من إقليم مثل كيريني بأن لها ثلاثة مواسم متتالية للحصاد للمحاصيل المختلفة<sup>(1)</sup>، ومن بين الحرف التي اشتغل بها الإغريق في كيريناكي التي ارتبطت بالزراعة حرفة الرعي من ماعز وأغنام، كذلك تربية الخيول التي اشتهر بها الإقليم، وقد ساعد على ازدهار هذه الحرفة اتساع المناطق السهلية في الإقليم كذلك وفرة الغطاء النباتي وبالأخص نبات السلفيوم الذي أستعمل كغذاء لها<sup>(2)</sup>؛ أدى نجاح العملية الزراعية وازدياد المحاصيل الزراعية في الإقليم وتنوعها، إلى وجود فائض في إنتاج هذه المحاصيل؛ وهنا يجيب أن نشير إلى الدور الذي لعبتها الموجة الاستيطانية، التي جاءت من بلاد اليونان أثناء عهد باتوس الثاني في نشاط عملية التبادل التجاري البحري بين الإقليم وبلاد اليونان منذ القرن السادس ق.م<sup>(3)</sup> وفي المقابل نجد تمتع موقع الإقليم بصفة خاصة وليبيا بصفة عامة، شجع على ازدهار هذه التجارة البحرية ويبدو أن تمتع ساحل الإقليم بعدد من الموانئ على ساحل البحر المتوسط، التي عززت عملية التبادل التجاري بين الإقليم ومدن العالم القديم<sup>(4)</sup>.

## العهد الجمهوري (440 ق.م - 322 ق.م):-

---

(1) Herodotus, IV, 199.

(2) A. Waisglass., An Historical ..... P5.

(3) تشير إلى هذه العلاقات التجارية، المكتشفات التي تم العثور عليها في مدن الإقليم، بطبيعة الحال كانت القي الفخارية هي الأكثر انتشاراً، والتي من خلال دراستها، وجد أنه قد تم استيرادها من سكلاريس ورووس وكريت و اتيكابل هناك الكثير منها من سوريا وفلسطين وبابل، وعلى وجه العموم الوردات الأغلب كانت من سكلاريس ورووس خلال القرنين السابع والسادس ق.م.

-A. Waisglass., An historical ..... P77

(4) يراجع حول هذا الموضوع:-

-عبدالله المسلمي، "كالمياخوس القوريني ....."، مجلة قاريونس العلمية، ص- ص 27-29.

امتدت هذه الفترة لقرن ونصف من الزمن والتاريخ السياسي للإقليم، ولكن

بسبب قلة المعلومات من خلال المصادر القديمة، وما استقيناه منها قليل تعطي

صورة غير واضحة<sup>(1)</sup>، فيما عدا بعض المعلومات التي تذكر عن الكتاب القدامى،

عن صراعات ونزاعات داخل مدن الإقليم<sup>(2)</sup>، و من بين الصراعات المهلكة التي

عانى منها الإقليم، الصراع الدامي بين الأرستقراطية<sup>(3)</sup> والعامّة<sup>(4)</sup> حدثت هذه

الصراعات بطبيعة الحال، داخل مجتمع ضاعت فيه السلطة المركزية المتمثلة في

شخصية الملك<sup>(5)</sup> وفراغ سدة الحكم بعد الإطاحة بأخر ملوك الأسرة 440 ق.م<sup>(6)</sup>،

بالرغم من دخول مدن الإقليم إلى العصر الجمهوري الذي تمتعت فيه بالتححرر من

سيطرة كيريني<sup>(4)</sup>، إلا أنها عانت منذ نشأتها وصراعها مع بعضها البعض، هذا

الصراع يزداد حدة فيما بين كيريني وبرقة\* كيف لا؟ وهاتان المدينتان تعتبران ندأ

(1) خالد محمد الهدار، دراسة القبور.....، ص 20.

(2) يحدثنا باوزانياس Pasusianias, IV, 26 عن أحوال تلك الفترة في الإقليم، حيث يشير إلى

جماعات من المسيحيين نسبة إلى منطقة مسينيا في بلاد اليونان البلويونيز، توافدت إلى إقليم كيريناكي، ومشاركتهم في النزاعات وذلك بانضمامهم إلى الطبقة الأرستقراطية في صراعها ضد عامة السكان أثناء ثورة السكان وتورخ 440 ق.م.

(3) تكونت هذه الطبقة أثناء العصر الملكي، حيث درج ملوك أسرة باتوس على خلق صغار الملوك، بتقسيم الأراضي وتوزيعها بينهم، وازدادت هذه الطبقة قوة أثناء العصر الجمهوري، الفترة التي عمّت فيها الفوضى وعدم الاستقرار الإقليم، [يراجع الهامش، 6، ص 11].

(4) عبدالرحمن بدوي، "البيبا في مؤلفات....."، مجلة كلية الآداب، ص- ص 37-138.

(5) جون رايت، تاريخ ليبيا من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، (ترجمة: عبدالحفيظ الميار، أحمد البارودي)، دار الفرجاني، طرابلس، ط1، 1972، ص 112.

(6) اعتبرت مدن الإقليم، موت أركسيلاوس الرابع 440 ق.م هو بداية لعصر الديمقراطية تعم جميع بقاع الإقليم. يراجع:-

-R. Goodchild, *Graeco-Roman*....., P 24.

\* كيريني وبرقة ربطت هذه المدن علاقات يسودها التوتر والصراع منذ نشأت برقة على يد أخوة أركسيلاوس الثاني ومجموعة من المنشقين عن حكمه [يراجع هامش 3، ص 6]، أيضاً بسبب رفض مدينة برقة المعلى للنفوذ الفارسي على رغم من اعتراف أركسيلاوس بالفرس [يراجع الهامش 4، ص 8]، وأخيراً استنجد فيرتيمي بالفرس لمعاوية مدينة برقة لتدبير سكانها مكيدة مقتل أركسيلاوس الثالث. [يراجع herdotus, 1V, 165]، تشابهت المدينتين في الظروف الجغرافية إلا أن مدينة كيريني كانت أكثر حظاً في التمتع بها.

لبعضهما، فعندما فقدت كيريني مكانتها احتلت مكانتها في الأهمية برقة، ولكي تتخطى مدن الإقليم صراعها فيما بينها سلكت سياسة جديدة لم تكن معروفة لديها وهي سياسة الأحلاف السياسية<sup>(1)</sup> درجت الأطراف المتحالفة سك عملة مشتركة، مثل قيام تحالف بين العدوتين كيريني وبرقة<sup>(2)</sup>، كذلك تحالف كيريني مع يوسبريدس وضم أبولونيا لها<sup>(3)</sup>؛ وتحالف بين برقة وتاوخير<sup>(4)</sup>، نظراً لاشتداد الصراع بين كيريني وبرقة ونتيجة لهذه التحالفات التي ذكرت آنفاً، عمد أسكيلاكس إلى تقسيم الإقليم إلى قسمين: - الأول خاضع لكيريني والآخر خاضع لبرقة<sup>(5)</sup>، ولكن لا يشعرونا هذا الوضع الراهن باستقلال مدن الإقليم، لأنها مازالت تحت سيطرة النفوذ الفارسي<sup>(6)</sup>، ويجب أن لا نغفل هنا عن ذكر القبائل الليبية المعادية لحكم الإغريق، التي تحينت الفرص، بين الحين والآخر للهجوم على المدن<sup>(7)</sup> وعلى الرغم من هذه الأوضاع السائدة إلا أنها لم تعرقل سير الحضارة من جميع نواحيها، في كافة مدن الإقليم خاصة مدينة كيريني<sup>(8)</sup>، التي ما لبثت وأن استعادت مكانتها<sup>(9)</sup>. وعن كيفية

---

(1) رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ.....، ص 118.  
(2) Robinson, Catalogue of the Greek Coins of Cyrenaica, Bologna, 1995, P XIV.

(3) للمزيد حول هذا الموضوع يراجع:-  
- عبدالسلام شلوف، تاريخ سوسة القديم على ضوء أسمانها، مجلة قاريونس العلمية، 2، 2، ص-105-88.

(4) D. Robinson, Catalogue of....., P115, pl:IVII.

(5) Scylaxis, 108

(6) أندرية لاروند، تاريخ ليبيا.....، ص 42.

(7) A. Laronde, Greek Colonists....., P-P 1-2.

(8) عبدالرحمن بدوي، ليبيا في مؤلفات.....، ص-ص 142-139.

(9) يراجع حول هذا الموضوع أيضاً:--محمد مصطفى فارس، الحياة الثقافية في ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، 6، 2، 1984، ص-ص 420-417.



استغلال موارد الإقليم في هذه الفترة ساهمت بشكل كبير في زيادة وريادات الإقليم علي الإغريق؛ حيث لعبت المحاصيل الزراعية دوراً كبيراً، وسوف نعرض بعض الجوانب المكونة لاقتصاد العصر الجمهوري؛ وقبل كل شيء يجب أن نذكر بأن جميع أرض الملكية أي أرض الملك، قد دخلت في ملكية المدينة، وأصبحت تحت إدارة كاهن أبوللو الذي أخذ موضع الملوك<sup>(1)</sup> ومن هنا أسست لجنة تعرف باسم الديمورجوراي *Οι Δαμιουργοι*\* تحدثت هذه اللجنة من خلال نقوشها المتاحة لنا والتي تناقلتها المصادر القديمة، عن نظام اقتصادي منظم، حيث أشارت إلى وحدات الكيل وأهم المحاصيل الزراعية في الإقليم\*\* تمثلت في الحبوب، وتشمل القمح والشعير والكمون اشتهر الإقليم أيضا بصناعة النبيذ<sup>(2)</sup>، نستنتج من هذه النقوش الكتابية التي تركها لنا الديمورجوراي أن قدرة مدن الإقليم الزراعية لازالت محافظة على مكانتها بالرغم من ندرة أهم هذه المنتجات على الإطلاق المتمثلة في

---

<sup>(1)</sup>S.Applebaum, *Jews and Greek* ..... P 8.

\* أسست هذه اللجنة بعد سقوط الملكية، وقد أعطى أوليفيرو Oliviro معن بين للفظ الأول منهما وظيفي ويعني الذي يعمل من أجل الشعب، أما الثاني الإداري و يتعلق بالإدارة العامة، وقد شكلت هذه اللجنة للضرورة من أجل تحصيل واد رداات المنتجات الزراعية، لاس تخدامها في الكهنوت المقدس.

-يراجع حول هذا الموضوع:-

أندريه لاروند، *تاريخ ليبيا*.....، ص- ص 44-54.

\*\* عثر على مثل هذه النقوش من قبل منقب ايطالي في مدينة كيريني 1922 ، سجل هذا النقش الذي أرخ 340 ق.م واحد وأربعون مجتمعا من المجتمعات الإغريقية، التي تم إرسال محصول القمح لها، بالإضافة إلى ما يحمله النقش من إشارة إلى أهمية ومكانة كيريني في اقتصاد الإقليم، هناك إشارة أخرى سياسية، حيث حمل اسم شخصيتين سياسيتين، هما أولمبياس والدة الإسكندر وكليوباترا شقيقتها وقد شاركتا في استقبال المحصول وتوزيعه بمواجهة المجاعة في بلاد اليونان التي استمرت حتى عام 325 ق.م.

يراجع عن هذا الموضوع:-

-A.Waisglass, *An Historical* ..... P-P 82-91.

<sup>(2)</sup> رجب عبدالحميد الأثرم، *محاضرات في* .....، ص 177.

نبات السلفيوم الذي بدأ في الاختفاء منذ العصر الملكي المتأخر<sup>(1)</sup> ومما يعزز هذا القول عدم ذكر وردات السلفيوم في حسابات الديمورجوراي<sup>(2)</sup>.

---

(1) للمزيد عن أسباب ندرة واختفاء هذا النبات يراجع:-  
صلاح عبدالونيس، نبات السلفيوم وعلاقته بنبات الكلخ، مجلة البحوث التاريخية، 12، 2، 1990، ص-ص 183-185.  
فرج الراشدي، دور نبات السلفيوم في ثراء المدن القورينائية، مجلة البحوث التاريخية، 12، 2، 1990، ص-ص 7-16.

(2) يراجع حول هذا الموضوع:-  
-J.Bury, History of Greece, London, 1963, P 116.











تهديدًا حقيقياً لمصر<sup>(1)</sup>؛ ولقد تميزت سياسة البطالمة بشكل عام، وفي إقليم كيرينايايكي بشكل خاص، بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للمدن، إلا أنها وبالرغم من ذلك لم تستطيع الإفلات من سيطرة البطالمة على النشاط الاقتصادي لمدن الإقليم<sup>(2)</sup>؛ والذي تعتبر الزراعة من أهم مقوماته؛ حيث كانت هي العمود الفقري لدخل الإمبراطورية البطلمية، اهتم البطالمة بزراعة الأراضي في الإقليم وذلك بإتباع الأساليب الزراعية المختلفة<sup>(3)</sup>؛ ولعل من أهمها زراعة الأراضي التابعة للمعابد<sup>(4)</sup>، إلى جانب توزيع أراضي زراعية على الملاك على هيئة إقطاعيات؛ ونستشف من خلال قوائم الديموجوراي خاص بهذا العصر، إن المحاصيل لم تختلف اختلافاً كبيراً عنها في العصر الإغريقي، حيث أضافت إليها فقط محصولي الثوم والسلفيوم<sup>(5)</sup>، أما عن التجارة فقد نشطت في هذا العصر شبكة من الطرق التجارية التي تربط إقليم كيرينايايكي ببقية أقاليم الإمبراطورية البطلمية الأخرى<sup>(6)</sup> قد أتت أيضاً العديد من المصادر القديمة على ذكر العديد من الموانئ الصغيرة، التي حلت محل موانئ بلاد اليونان في القرن الثالث ق.م<sup>(7)</sup>.

(1) إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج1، .....، ص125.  
(2) مصطفى كمال عبدا لعليم، "الوطنية والحكم الأجنبي ....."، "ليبيا القديمة"، ص 172.

(3) يراجع عن أساليب الزراعة أثناء العصر البطلمي:-  
تاريخ الحضارات العام، الشرق واليونان، بيروت، لبنان، 1966، ص-ص112-116.  
(4) S,Applebaum,Jaws and Greek ..... P 48.

(5) محمد الكوافي، الأحوال السياسية والاقتصادية.....، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 72.

(6) يراجع حول تجارة العصر البطلمي:-  
ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة حياة اليوناني، (ترجمة:محمد بدران)، ج1، مج2، لبنان، 1998.

(7) تاريخ الحضارات العام، الشرق واليونان، .....، ص 441.



وقد لعبت الضرائب<sup>(1)</sup> التي كانت تفرض على المواطنين خاصة على فئة المزارعين دوراً رئيسياً في دخل الاقتصاد أثناء العصر البطلمي.

بالرغم من هذه الأوضاع التي تعكس استقراراً والتغيرات إيجابية<sup>(2)</sup> أثناء العصر البطلمي في إقليم كيريناياكي، إلا أنها لم تسدل الستار على النزاعات والصراعات الأسرية، بين الملوك البطالمة مما سنجح الفرصة للتدخل في شؤون الإمبراطورية من جهة روما أدت هذه التدخلات إلى استفحال الخلافات بين الأطراف. كما حدث بين بطليموس السادس وأخيه بطليموس الصغير 163 ق.م-162 ق.م، انتهت هذه التدخلات بوصية بطليموس أبيون<sup>(3)</sup> والتي يهب فيها إقليم كيريناياكي للرومان كعرفاناً واعترافاً لهم بجميل لاستتباب الأمن وأن كان نسبياً في هذا الإقليم عام 96 ق.م<sup>(4)</sup>.

---

(1) يراجع حول موضوع الضرائب في العصر البطلمي:-  
-عاصم أحمد حسين، دراسات في تاريخ وحضارة البطالمة، ط2، 1991، ص- ص 16-166. رجب عبد الحميد الاترم، تاريخ برقة السياسي لاقتصادي من القرن السابع ق. م وحتى بداية العصر الروماني، بنغازي، 1988، ص-ص 151-152.

(2) يراجع حول هذا الموضوع كل من:-  
-C. Kraeling, Ptolemais, City Of Liban Pentapolis, University of Chigago, 1960, P6.  
(3) وه و الابن غير شرعي لبطليموس الثامن من (يورجتس) ، ووصيته هذه تعتبر من أهم الوثائق الأدبية النقشبية في الإقليم، درست من قبل الدارسين للنقوش، من أمثلتها دراسة (Oliviero) منشورة في مجلده التالي للاطلاع:-  
-G,Olivero,La Stele Di Tolemeo Nneoteros Re Di Cirene.Document Antichi Dell Africa Itallana,vol:I, bergamo,1932, P-P 75-84.

وهناك أيضاً:-

-M, Rostovtzeff, The Social And Economic History Of The Hellenistic World, vol: II, oxford, 1953 – 1959, P-P 870- 876.

(4) C. Kraeling, Ptolemais, City of the Libyan Pantapolis....., P 10.

# الفصل الأول

المبحث الثالث-

إقليم كيريناكي أثناء العصر الروماني 96

**ق.م-324م.**

الفترة من 96 ق.م - 31 ق.م.

الفترة من 31 ق.م - 117 م.

الفترة من 117 م-324م.

## إقليم كيريناكي أثناء العصر الروماني ما بين 96 ق.م. 324 م.

تشابهت الأوضاع في بداية هذا العصر، بالأوضاع في تلك الفترة التي تلت وفاة الاسكندر 323 ق.م، حيث عمت الإقليم الفوضى والاضطرابات\* يبدو أن روما قد تفاجئت بوصية بطليموس أبيون على الممتلكات البطلمية. فلم تكن مهمة بشكل جدي لتهدئة الأوضاع السائدة\* ويشير كاري Cary أنه بالرغم من الإرث الثمين الذي أصبح بين أيدي الرومان، إلا أنهم لم يفرضوا سيطرتهم الحقيقية على الإقليم إلا بعد اثنتين وعشرين عاماً أي في عام 74 ق.م<sup>(1)</sup> ويضاف كذلك أنه ربما بسبب الأوضاع المتردية التي كانت تعاني منها روما آنذاك، فقد عصفت بها صراعات داخلية وخارجية أثرت عليها من الناحيتين السياسية والاقتصادية، كصراعها مع متردايس<sup>(2)</sup> وقراصنة البحر المتوسط<sup>(3)</sup> يمكن القول أن العصر الروماني في إقليم

من أهم وأول إشارات عن أحوال الإقليم بعد وصية بطليموس أبيون. هي إشارة بلوتارخس التي تتعلق بصراع إحدى النساء الليبات تدعى أرتيا فيلا من مدينة كيريناكي. والطاغية انيكراتس واستجادهما بالقائد الليبي أنابوس. وتماثلت معه لشن هجوم على المدينة. ونجما فعلا في ذلك تواريخ هذه الحادثة حول 89-92 ق.م أي في الوقت الذي لم يدخل فيه الإقليم تحت السيادة الرومانية. يراجع حول هذه الحادثة.

-P. Romanl., *La Cirenaica romana* 96 B.C. 642 B.C., verben, 1943, P-P 44-45

- بالرغم من تدخلات روما في سياسة الإقليم أثناء تولي ملوك البطالمة. إلا أنها كانت مكثفية بفضوع الملوك لها ولم تكن تخطط للسيطرة على الإقليم. خاصة وأنهما مازالت مثقلة بجراح من جراء حروبها الأولى التوسيعية.

[1] M. Cary., *D.Litt, A History Of roma Down to The Reign of Constantine*, London, 1960, P349

[2] يراجع حول موضوع متردايس والرومان.

كيريناكي ينقسم إلى العصرين: الجمهوري و الإمبراطوري بغض النظر على أن الحد الفاصل بينهما كانت معركة أكتيوم 31 ق.م، إلا أن معلوماتنا عن هذين العصرين قليلة جداً مقارنةً مع العصر الإغريقي ومتداخلة أيضاً؛ ولذلك فقد ارتأينا تقسيم الأوضاع في الإقليم إلى ثلاث مراحل من تأريخ الإقليم (فيما يلي دراستها).

### . الفترة ما بين 96 ق.م-31 ق.م.

إذا ما انتقلنا إلى المرحلة الأولى من وجود الرومان في الإقليم؛ يواجهنا سؤال مهم وهو هل هدأت الأوضاع داخل الإقليم بمجرد فرض الرومان سيادتهم عليه؟ وما موقف روما من الاضطرابات الداخلية فيه؟

كما ذكرنا سابقاً إن فرض الرومان سيادتهم على الإقليم، جاءت متأخرة جداً، إلا أن ذلك لا يمنع نظر روما إلى الإقليم نظرة مستعمر للأرض ومستغلاً لها، فنرى الرومان اكتفوا بإرسال محاسبين ومراقبين ماليين quaestor من قبل مجلس الشيوخ الروماني، وذلك لغرض جمع الضرائب revnues من ملاك أراضي التاج\*

---

- إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان 133-94 ق.م، ج2، منشورات الجامعة الليبية، 1973، ص-ص 439-454-

[3] عبد الكريم الميار، قوريناية بركة في العصر الروماني من عام 74 ق.م إلى 117 ق.م، ط1، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1973، ص-ص 30-31

. استمر استرجاع الأراضي الملكية إلى فترات طويلة من العصر الروماني، حيث استمرت في عهد الإمبراطور كلاوديوس إلى عهد الإمبراطور فسبسيان، فقد اضطرت روما في ذلك إلى استدعاء رجل قانون يدعى استريو، لوضع ما يعرف بأحجار milestone كما سيأتي دراستها لاحقاً. فضل على محمد، طرغونية من العصر الإغريقي وحتى نهاية الدولة الفاطمية، مجلة البحوث التاريخية، مركز جهاد الليبيين، 114، 2، 1992، ص 241...يراجع كذلك - عبد الرحمن بدوي، تاريخ الفلسفة في ليبيا.....، ص 99.

واسترجاع أراضي الملكية<sup>(1)</sup>، خاصة الأراضي المنتجة لنبات السلفيوم<sup>(2)</sup>. وربما كان موقف روما المحايد وإعطائها مدن الإقليم الحرية في إدارة شؤونها، هي من أبرز الأسباب لسوء الأوضاع وتأزمها، حيث أصبحت نهياً للصراعات والأزمات الداخلية ومن أهمها ظهور ما يسمى بحكم الطغاة مثل الطاغية أبولودورس الذي اشتهر في مدينة يوسبيريدس وتولى شؤونها الداخلية<sup>(3)</sup> ومع أول وجود روماني في الإقليم ليكينوس لوكولوس \* L.Licinius Lucullus عام 86 ق.م لتهدئة الأوضاع داخل الإقليم<sup>(1)</sup>؛ لم يكن هذا الوجود هو الأول في الإقليم\* إذا مثلت وجودهم المبكر القاعدة الأساسية للوجود الروماني الحقيقي؛ وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل لوكولس لتهدئة الأوضاع إلا أنه سرعان ما عمت الفوضى والاضطرابات بمجرد رحيل لوكولس إلى مصر<sup>(2)</sup> وبذلك بدت الحاجة ضرورية

<sup>[1]</sup> M. Cary., *A history of Rome* ..... P 299

<sup>[2]</sup> S. Applebaum, *Jews and Greeks* ..... P 40.

<sup>[3]</sup> J. Loyd, "Berenice I, Excavation at sidi karebish Benghazi", *L. A.*, vol. II, 1977, P-P 34-35

\* هو أحد قادة صلا Sullā أوفد إلى الإقليم لطلب السفن للقائماً عام 87 ق.م. لاأشراك في حربه ضد متراداتس. يراجع حول هذا الموضوع نصي إبراهيم تاريخ الرومان 133-94 ق.م. منشورات الجامعة الليبية. 1973، صص 439-454. يراجع أيضاً - الميار، عبد الكريم، *قورينثية في العصر الروماني من عام 74 ق.م-117 م*، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1973، صص 30-31-

(1) Reynolds .J, "Cyrenaica, pompey and cn-cornelius lentulus marcellinus", *J.R.S.*, 52, 1962 P-P 97-103.

\*\* أشارت رينولدس إلى استقرار مجموعة من التجار الرومان في العصر الجوهوري الأغريقي المتأخر، وهذه المجموعة قد استلمت الممتلكات التي ورثها الرومان من بطليموس أيون ويعزز ذلك نقش قاموا فيه بتكريم مارسيلوس ممثل بوميبي في الإقليم يراجع حول هذا- Reynolds. J, " inscriptions of Roman Cyrenaica", *L.H.* 1968, p-p 188-

لوجود جهة حاكمة ورسمية داخل الإقليم، فأرسل مجلس الشيوخ القائد ليكينوس  
لو كولوس 74 ق.م<sup>(3)</sup>؛ وقد شكل مجيئه بداية لفترة جديدة لطالما تطلعت إليها مدن  
الإقليم ليسودها الهدوء والاستقرار؛ ولاسيما بعد القضاء على الخطر الذي اجتاح  
الإقليم قبل هذه الفترة بقليل وهو خطر القراصنة الذي أصبح يتهدد كافة مدن البحر  
المتوسط تم القضاء عليهم<sup>\*\*</sup> من قبل بومبيوس Pompeius 67 ق.م<sup>(4)</sup> وزالت كل هذه  
الأخطار، بعد انتهاء الحروب الأهلية التي اجتاحت روما وانضمام الإقليم إلى جانب  
القائد بومبي 67 ق.م أرادت روما أن تضم الإقليم إلى كريت كولاية رومانية  
واحدة؛ خاصة بعد استتباب الأمن لمدن الإقليم وليس هناك أدل على هذه الاتحاد من  
قطع العملة التي تم العثور عليها التي ترجع إلى فترة ما بين 67-24 ق.م<sup>\*\*</sup> وعلى  
الرغم مما يشير إليه Romanelli من أن هذا الاتحاد لم يكن فعلياً؛ فقد بدت كل من  
31 محمد الكوافي، الأحوال الاقتصادية والسياسية في الإقليم.....رسالة ماجستير  
غير منشورة، ص 43.

<sup>\*\*</sup> تم القضاء على القراصنة من قبل القائد بومبيوس. حيث منع الإمدادات اللازمة  
والسلطات الممنوحة من قبل روما. بدأ بزحف منظم من جبل طارق وغزى أرمينيا  
وفرض حصاراً على أورشليم، وتم له في هذه الحملة أيضاً تنظيم الأقاليم الخاضعة  
لروما من ضمنها إقليم كيريناياكي. يراجع حول حملة بومبي -  
ج. ه. بارو، الرومان، ترجمة: عبد الرزاق يسري، دار النهضة مصر، 1968، ص 33-  
34 يراجع كذلك.

- Cary. M, A history ..... P 349.

41 خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية.....ص 26.  
\* جاء ضم هاتين المنطقتين في ولاية رومانية واحدة. على اعتبار أنها كانت خاضعة  
لسلطة واحدة وهي سلطة البطالمة طيلة الفترة البطلمية وحتى وصية بطليموس  
أيون 96 ق.م يراجع حول هذا الموضوع.

- P. Romanelli, La Cirenaica romana ..... P 50.

<sup>\*\*</sup> استنتج من خلال دراسة هذه القطع، أنها تحمل صورا رومانية مشتركة بين  
الإقليمين تجسدت في قصص أسطورية من النادر أن يمتوى بعضها على أسم  
الحاكم، أو أي رموز للسلطة الحاكمة يراجع حول هذه القطع.

- D. Robinson. ,catalogue coins.....,pl:ccll.

المنطقتين وكأنها منفصلة عن الأخرى<sup>(1)</sup> فرض هذا الوضع على الرومان ضرورة تحديد جهة حاكمة واحدة متمثلة في الحاكم، الذي وفيما يبدو أن اتحاد المنطقتين قد تجسد في شخصيته فقط، والذي أصبح يشغل منصب نائب قنصل<sup>(2)</sup>.

حقيقة لا تسعفنا دراساتنا الأدبية والمادية بمعلومات وافية عن أسماء هؤلاء الحكام وسنوات تواليهم\*، فقد أتت بالشيء القليل لذكرهم، فهذه بعض قطع العملة التي تم العثور عليها تشير إلى أسماء الحكام، ومن أشهر هذه الأسماء بوبليوس لكينيوس، أولوس بوبيوس روفوس Aulus Pupius Rufus ماركوس يوفينيوس لاتيرنس M.Juventius Laterensis<sup>(3)</sup> وفي سنة 43 ق.م اسند مجلس الشيوخ حكم الإقليم إلى كاسيوس Cassius وذلك بعد اغتيال قيصر في سنة 44 ق.م ومنح بروتوس Brutus حكم كريت، وبذلك صار انفصال المنطقتين أمراً فعلياً بعد تنصيب كل منهما على منطقة<sup>(1)</sup>؛ وبعد أن سيطر أنطونيوس Antonius على مجريات الأحداث وفرض نفوذه على المنطقة بعد أن تسنى له القضاء<sup>(2)</sup> على كل من كاسيوس وبروتوس Cassius-Brutus في معركة فيليببي Philippi 42 ق.م<sup>(3)</sup>، نصب

<sup>1</sup> p. Romanel, .....romana cirenica la·p51

<sup>2</sup> عبد الكريم الميار، قوريناية بركة، في العصر الروماني، ص 35-  
.. كما رأينا في التحالف الذي قام بين مدن الإقليم في العصر الأغريقي، درجت الأطراف المتحالفة على سكة عملة خاصة، انظر هامش 2، ص 27، يقوم بسكها الحكام، نادرا ما حملت أسماءهم وسنوات تواليهم على الحكم، فيما يبدو أنها كانت متداولة محليا بين السكان في كلا المنطقتين.

<sup>3</sup> P.Romanelli, La Cirenaica romana ..... P 58.

(1) J. Alan, Handbook in Cyrenaica ..... P 14

(2) يراجع حول هذا الموضوع:-

- Rice Holmes .T, the architect of the roman empire, Oxford,1982,p-p43-45..

(3) يراجع حول هذه المعركة وتأنيبها :-

أنطونيوس ابنتها من كليوبترا السابعة، كليوبترا سيليني ملكةً على إقليم كيريناياكي سنة 36 ق.م<sup>(4)</sup>.

لكن ما الأعمال التي قام بها الرومان في الإقليم، حتى استطاعوا بها تثبيت حكمهم فيه؟

للإجابة على هذا السؤال، يجب أن نبدأ من عمليات التوطين الأول للمستوطنين الرومان في الإقليم وإقامة مستعمرات خاصة بهم؛ حيث بدأت هذه العملية منذ بداية فرض سيطرتهم على الإقليم<sup>(5)</sup> وتشير في ذلك رينولدس على أن عملية الاستيطان الروماني، نجدها أكثر وضوحاً فيما قام به كورنيليوس عندما نقل مجموعة من المستوطنين الرومان، من أهالي كيليكيا والليريا إلى قطعة أرض بالقرب من بطوليميس<sup>(6)</sup>؛ بمشاركة بعض السكان الأصليين، وبالرغم من ذلك إلا أن سياسة الرومان لتثبيت حكمهم في الإقليم لم تقتصر على عمليات توطين الرومان لمدنه؛ بل تدخل الرومان في فض بعض النزاعات الداخلية مثل الذي نشب بين مدينتي كيريني وأبولونيا، وكذلك ما درج الرومان على منحه للسكان الأصليين من الإغريق في الإقليم، وهو نهج منح حق المواطنة الرومانية لهم كنوع من التكريم والإهداء\* التي

---

- P. Romanli , la cirainca romana.....p-63-64.

(4) رجب عبد الحميد الأثرم . محاضرات في تاريخ ليبيا ..... ص 186.

(5) محمد الطاهر الجراي . الاستيطان الروماني في ليبيا، 1939-1911 م، ..... ص 17.

(6) J. Reynolds, " Cyrenaica pompey .....", J.R.S, P-P 97-103.

\* ابتدعت روما هذا الأسلوب كمحاولة لفض النزاعات بين السكان الأصليين من الإغريق في إقليم الرومان المستوطنين وتسوية للأوضاع المتواترة بينهما. حيث يتساوى كل منهما في الحقوق والواجبات يراجع حول هذا الموضوع.-  
عبد الكريم الميار . قوريناية بريقة، في العصر الروماني ..... ص ص 102-103.



استمرت تمنح بشكل واسع منذ عهد تيبريوس Tiberius 14ق.م -37م حتى عهد كلاوديوس 41م -54م وهناك أيضاً تدخلات الرومان المتواصل لتهدئة الأوضاع داخل الإقليم.ومن جراء قيام رومان بكل هذه الأعمال، ولا يستبعد أن يكون سعي السكان حديثاً لنيل حق المواطنة الرومانية، وذلك من خلال قيامهم بأعمال توافق رغبة رومان كمشاركتهم في بعض الحروب والصراعات داخل روما نفسها\*\*.

وهنا يلح علينا سؤال مهم ألا وهو موقف القبائل الليبية من الاستيطان الجديد؟ وما رد فعلها من أعمال روما داخل الإقليم؟ للإجابة على هذا السؤال يجب أن نحدد أولاً موقع سكن تلك القبائل، فقد كانت أغلبها تقطن في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى في الإقليم التي يستوطنها الرومان؛ التي لم يظهر صراعها فيما بينها إلى الوجود إلا بعدما منحت حريتها ويشير لاروند Laronde إلى أن القبائل الليبية حتى هذا العصر لم تكن مستقرة في مكان ثابت، بل كانت متنقلة\* ربطت بعضاً من هذه القبائل العلاقات الجيدة التي يسودها الهدوء والود مع الرومان، فيكفي أن أشرنا

---

**\*\* تجسدت الأعمال التي قام بها السكان لإرضاء رغبات روما في المشاركة أثناء الحرب الأهلية في روما 67 ق.م. كذلك ما أشارت إليه الكثير من النقوش الأتينية في هذا العصر من تكريم السكان للقادة الرومان مثل تكريمهم لكونيولوس لقضائه فطر القراصنة في فترة من الفترات. وهناك أيضاً منع القادة والأباطرة الألقاب خاصة. تعبيراً لهم عن الأمتان للأعمال التي قاموا بها في الإقليم. كتسمية المنقذ للإمبراطور هادريان وانطونيوس ييوس.....يراجع عن هذه النقوش.-**

- J .Reynolds, "Cyrenaica pompey.....J.R.S.P234

\* لم تستقر القبائل الليبية في أثناء العصر الروماني. نظراً لاعتمادها في نظامها الاقتصادي على نظام متغير بين الرعي والزراعة. بحيث تتحرك حيث تتوفر مقومات كلا منهما.

يراجع حول هذا الموضوع.-

- A Larande., Greek Colonists....., P 6.

سابقاً إلى مشاركة مدن الإقليم في الحرب الأهلية؛ التي كانت بين بومبي ويوليوس قيصر Julius Caesar، وذلك بتزويد جيوش بومبيوس بالعتاد والمؤن<sup>(1)</sup>؛ ومساعدة قادة بومبيوس كاتو واسكيو Cato-Scipio حتى بعد وفاته والسماح لجيوشهما بالنزول في الإقليم والإقامة لفترة قصيرة<sup>(2)</sup> ولكن ذلك يعني عدم تصادم بين الطرفين، وربما يؤكد هذا التعاون بين الرومان وسكان الإقليم، إلى فترة اتسمت فيها العلاقات بينهما بسلام نسبي، نظراً لاشتراك المصالح؛ حيث اتحدت جهودهما معاً مرتين، الأولى للقضاء على خطر القراصنة، والثانية أثناء مشاركتهم في الحروب الأهلية في روما.

### الفترة من 31 ق.م – 117 م

ما فتأت أن هدأت الأوضاع داخل مدن الإقليم\*، حتى بدأ يطفو على الفور صراع جديد بين شخصيتين أثرتا في مجريات الأحداث أثناء العصر الروماني، وبشكل خاص أثر صراعهما على إقليم كيريناكي، ألا وهو الصراع الذي نشب بين أنطونيوس، الذي أصبح مالكاً لزام الأمور في الإمبراطورية وأغسطس، الطامع في انتزاع أملاك روما حيث انتهى هذا الصراع بنصر أغسطس في معركة أكتيوم 31 ق.م<sup>(1)</sup>؛ حقيقة إن السلام والاستقرار الذي نشدته مدن الإقليم ولم يتحقق لها إلا

<sup>[1]</sup> A. larond. e "heistic and roman agriculture in cyrenaica", L.A.,.....,P3.

<sup>[2]</sup> عبد الكريم الميار، قوريناية بركة.....، ص 39.

\*\* الهدوء والاستقرار الذي تميزت بها أوضاع هذه الفترة. راجعاً إلى صمت المراجع عن أحداثها ولكننا حقيقة لا نرجع هدوء داخل مدن الإقليم، ونستطيع أن نفر بأنه هدوء نسبي، نظراً لعدم ذكر أحداث أو صراعات مهمة في هذه الفترة يراجع؛

- خالد محمد الهمار، دراسة القبور الفرديّة.....، صص 26-28.

<sup>[1]</sup> جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور.....، ص 37.

في عصر هذا الإمبراطور، وبانتصاره دخلت الجمهورية الرومانية إلى عصر جديد  
ألا وهو العصر الإمبراطوري؛ ممثلاً عصر هذا الإمبراطور مرحلة انتقالية مهمة، في  
تاريخ الإمبراطورية الرومانية، تحقق لها ذلك من خلال قيامه بأعمال ميزته عن  
غيره من الأباطرة، حيث وضع أسس ومبادئ عمل بها من توالى من بعده.

لكن السؤال هنا ما هي الأسس والمبادئ والأعمال التي وضعها أو قام بها  
أغسطس 27 ق.م-14م حتى اعتبر عصره مميزاً؟ وهل كانت تخص الجانب  
العسكري والدفاعي في الإقليم فقط؟ حقيقةً أن من أول الأعمال التي قام بها  
أغسطس إعادة توحيد إقليم كيرينايا وجزيرة كريت\* سنة 27 ق.م؛ حيث خصص  
تعيين حكام واختيار القناصل هذه الولاية الرومانية لمجلس الشيوخ الروماني<sup>(2)</sup> وأهم  
أعماله لمواجهة الخطر الذي يهدد مدن الإقليم إلا وهو هجمات القبائل الليبية ومقاومة  
تمردها؛ قام الإمبراطور أغسطس بعدة إصلاحات للتصدي لها، مثل تسيير حملات  
تأديبية ضد القبائل المتمردة<sup>(3)</sup>، لما عرف عن حركة المقاومة الليبية في هذا العصر  
بأنها أكثر تنظيماً، هذا ما أكدته النقوش التي عثر عليها في الإقليم<sup>(4)</sup> من خلال ما  
عكسته هذه النقوش عن مدى التعاون الذي ربط بين القبائل سواءً أكانت في

..أشرنا إلى انفصال هذه الولاية ص 29

1 محمد علي الكوافي ، الأحوال السياسية في المدن الخمس .....رسالة ماجستير  
غير منشورة، ص 54.

(3) يراجع حول هذا الموضوع.

عبد الكريم الميار ، قورينايا وبرقة في العصر الروماني ..... ص ص 48-49.

(4) مصطفى كامل عبد العليم ، "الوطنية الليبية والحكم الأجنبي .....". ليبيا

القديم، ص 173.

الشرق\* أوفي الغرب أوفي الجنوب،النسامونيس ومارماريدي والجرامنت<sup>(1)</sup> على التوالي؛ومن أشهر حملات هذا العصر الحملة التي قام بها بوبليوس سولبليكوس كوبرينيوس P.Sulpicius Quirinius، بصفته حاكماً على ولاية الاتحاد كلفه الإمبراطور أغسطس بمهمة التصدي لهجوم القبائل وحقق عليها نصر سنة 15 ق.م<sup>(2)</sup>؛هناك الصلة الوثيقة بين هذه الحملة والحملة التي قادها كورنيليوس بالبوس Cornelius Ballpus على قبيلة الجرامنت في الجنوب نظراً للتعاون الذي نشأ بين القبيلتين لغزو مدينة كيريني؛وبالفعل تم القضاء نهائياً علي تمرد ومقاومة هذه القبيلة المارماريدي الذي في حملة ثالثة ضدها بقيادة كاهن أبوللو باوزانياس تؤرخ إلي سنة 2م فيما يعرف بحرب مارماريكا<sup>(3)</sup> وبذلك تم فرض النفوذ الروماني في الإقليم.

\* استمرت أسماء هذه القبائل، كما ذكره هيردوتس يليه سكيلاكس، على الرغم من حدوث بعض التغيرات في أسمائها، حيث أضافت إليها بعض القبائل الأخرى في المصادر اللاحقة، فيما يبدو أنها اشتقاق من القبائل الكبرى في الإقليم. يراجع حول القبائل الليبية وتمديد مواقعها.

-W.W.W.Ancient library.com, 2005,scylax, 107-110.

(1) لقد كان لهذه القبيلة الدور الكبير في مقاومة الأستيطان الأجنبي، حيث تعتبر من أضخم القبائل عددا في الإقليم، ما يعزز ذلك، عرفت حركة مقاومتها في الإقليم أثناء العصر الروماني، بحروب المارماريكا، نسبة إلى اسمها، ويرى البعض أن هذه اللفظة أطلقت على قبائل الإقليم مجتمعة في القرن الأول الميلادي، حيث تمكن الرومان من بعدها إخضاع الإقليم وإعادة الاستقرار والأمن إليه، ما يؤكد هذه التسمية النقوش التي تم العثور عليها في الإقليم يراجع حول حرب مارماريكا. E.G, 631,9

(2) أحمد محمد أنديشة، المدن الثلاث.....ص67.

(3) P. Romanelli, la cirenica romana.....p77.

كخطوات للإمبراطور أغسطس للتصدي لهجوم القبائل من الأسلوب العسكري إلى أسلوب الدفاع والحماية الذي قام بها أغسطس عن طريق تدعيم أسوار خارجية لمدن الإقليم وقام بالإضافة إلى ذلك بتشييد سلسلة من القلاع الدفاعية<sup>(1)</sup>؛ ولا غرابة فيما ذكر عن عصر هذا الإمبراطور، ذلك قد تجسدت فيه أركان السلام الإمبراطوري، حيث لم تكن الأوضاع العسكرية والحروب هاجسه القوي، بل اتجه إلى الإصلاح في الأوضاع المدنية، حيث أصدر مجموعة من القرارات تؤرخ 4-7 ق.م، والتي ضمن بها تحقيق المساواة بين السكان في الإقليم على اختلاف أجناسهم الإغريق والرومان واليهود\*، ولقد حققت مدن الإقليم مسيرة الإزدهار التي قادها الإمبراطور أغسطس نحوها، وبانتهاء عصره وابتداءً من عصر خلفائه الممتدة من عصر الإمبراطور تيبيريوس 14م-37 م وحتى نهاية عصر الإمبراطور تراجان 98م-117م وعلى الرغم إن ما تمدنا بها المصادر عن هذه الفترة قليل جداً، إلا أننا نستطيع من خلالها أن نستشف ما اصطبغت به هذه الفترة. فقد شكل الأستيلاء على أراضي السكان الهاجس الأول لخلفاء الإمبراطور أغسطس، حيث فرضت هذه العملية استدعاء رجال محنكين بشؤون تقسيم ومسح الأراضي، ونتاج عن هذه العملية إقامة أحجار منقوشة أطلق عليها أحجار الحدود

1 عبد الكريم الميار، قورينائية بركة، في العصر الروماني ..... ص 49.

\* أضاف الإمبراطور أغسطس وضع نهاية للخلافات التي نشبت بين السكان خاصة فيما بين الإغريق واليهود والتي كانت شائعة في مدن الإقليم، وذلك بإصدار أوامر للإغريق لاحترام حقوق اليهود والامتيازات التي منحت من قبله للجماعات اليهودية. استحسن يهود الإقليم ذلك من الإمبراطور.

boundary stones<sup>2)</sup>، ومن أشهر حكام الإقليم في هذه الفترة، كايسيوس كوردوس

Caesius Cordus وبيديوس بليسوس Peduis Blaesus\* .

سؤالنا هنا ... ما الذي حذى بجماعات من اليهود للاستقرار في الإقليم؛ الذين ذكرتهم واشتملت عليهم قرارات أغسطس؟ وما تأثير هذه الجماعات على أوضاع الإقليم؟ مرت بمدن الإقليم الكثير من الأحداث التي عرقلت مسيرتها، السياسية والاقتصادية وأهم هذه الأخطار التي أثرت عليها بشكل خطير، ما يعرف بحركة الشغب اليهودي، إذ يذكر رومانيللي Romanelli وجود أعداد كبيرة من اليهود استقرت في أجزاء من الإقليم<sup>(1)</sup>، تشمل مجموعة من التجار الذين تحكّموا في الإقليم<sup>(2)</sup>؛ ويرجع وجودهم أو بالأحرى تعزيز وجودهم إلى العصر البطلمي، حيث منح هؤلاء ميزات لم تمنح لغيرهم من سكان الإقليم\* حقيقة أن تأثير هذه الجماعات اليهودية أنتج الحروب والدسائس طويلة الأمد، امتدت من العصر البطلمي إلى العصر الروماني؛ ويمكن إرجاع ظهور بوادر ما يعرف بالشغب اليهودي أو تمرد

---

(2) R. Goodchild, the "stones roman roads of Libya and their milestones", L.H., 1968, p169  
\* أشتهر أغلب هؤلاء الحكام بفساد والرشوة ولقد كان البروقنصل الأول كايسيوس كوردوس حاكم كيريناكي لسنة 59 م. تقدم أهل الإقليم بشكوى ضده إلى مجلس الشيوخ الروماني لاتهامه بالرشوة من قبلهم وتم طرده عن الإقليم. يراجع حول هذا الموضوع.

- P. Romanelli, *La Cirenica* ..... P 87.

(1) P. Romanelli, *la ciranica romana* ..... p88.

(2) الطيب الحمادي، اليهود ودورهم في دعم الأستيطان ..... ص 65.  
\* يشير إلى أن بداية تسرب هذه الجماعات اليهودية بدأت منذ العصر البطلمي حيث تمكن بطليموس الأول احتلال فلسطين 301-320 ق.م. وحصوله على عدد من الأسرى، وربما تعزز وجودهم أيضاً عند غزوه بومبي الأورشليم، عاصمة اليهود وحصوله عليها 318-319 ق.م. وقد بدأت هذه الجماعات على مناصرة العنصر القوي سواء في العصر البطلمي، الروماني، التعزز وجوده في الإقليم.

اليهود، وتأزم العلاقات بين سكان الإقليم؛ خاصة بين الإغريق واليهود فمنذ فشل ثورة اليهود 66 م وتدمير معبدهم في أورشليم 70 م\*\*؛ حيث كان لهذه المرحلة من حياة اليهود أصداء قوية على أوضاعهم في الإقليم، لماسببه تمرد هذه الجماعات في فترات لاحقة أثناء العصر الروماني من تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية للإقليم ومن أعنف حركات التمرد التي قاموا بها، ما يعرف بالشغب اليهودي 115-116 م. ويشير جودتشيلد إلى أن تأثير هذا التمرد قد امتد على نطاق واسع وشملت مصر وقبرص وسوريا وأقاليم عدة على شواطئ البحر المتوسط الشرقية\*.

#### **الفترة ما بين 117 م - 324 م،**

باستلام الإمبراطور هادريان شؤون الإمبراطورية 117م-138م، وقفت نقوش الإقليم شاهداً على إصلاحاته الشاملة بإصلاح ما تعرض للخراب من مباني المدن أثناء حركة تمرد اليهود<sup>(1)</sup>؛ كمعبد زيوس وحمامات تراجان في مدينة كيريني\*\* وقد أولى عملية اعمار الإقليم اهتماماً كبيراً\*\*\*، كما أنشأ مدينة

\*\* يراجع حول هذا الموضوع:-

- الطيب الحمادي، اليهود ودورهم..... ص 111.

- أكدت النقوش التي تم العثور عليها في الإقليم، سيتم دراسة هذه الأدلة خلال الفصول القادمة على الإصلاحات التي قام بها الأباطرة الرومان نتيجة للخراب الذي خلفه التمرد اليهودي الأول، أما ما يطلق عليه ثورة اليهود والتي هي أعنف من الأولى، فقد استدل عليها من خلال دراسة معمار الإقليم وإعادة الأعمار التي تعرضت لها مباني الإقليم. سيأتي دراسة هذه النقوش بتصنيفات مختلفة في الفصول القادمة،

(1) S. walker, "Hadrian and the renewal of Cyrene", L.S, 33, 2002, P 45.

- حول نقوش إعادة البناء التي تمت في عصر الإمبراطور هادريان سيتم دراسة مجموعة نقوش هادريان باللغة اللاتينية ضمن نقوش النصب التذكارية. يراجع:-

جديدة في الإقليم وأطلق عليها اسم هادريانوبوليس Hadiranopolis<sup>(2)</sup>، وعبرت أعمال هذا الإمبراطور عن إحياء التقاليد الهلينية. فقد اعتبر الرومان أنفسهم ورثة الحضارة والثقافة الإغريقية<sup>(3)</sup>، وتجلّى ذلك بوضوح في استمرار اللغة الإغريقية التي احتلت المرتبة الأولى في تدوين النقوش حتى نهاية القرن الثالث الميلادي\*\*\*\*. حقيقة أن مدن الإقليم قد شهدت أرقى فترات ازدهارها أثناء عصر الإمبراطور سبتيموس سيفروس 193م-211م<sup>(1)</sup> وبنهاية هذا العصر أصبح الإقليم عرضة لهجمات القبائل الليبية المتمردة، كما عانت من الانهيار الاقتصادي\* وأدت هذه الأحوال إلى تدهور الأوضاع السائدة داخل الإقليم، مما دفع الإمبراطور كلوديوس

---

شرف الإمبراطور هادريان بأنه المؤسس الحقيقي لمدينة كيريني. فبالإضافة إلى إعادة بناء الإقليم التي قام بها، أصدر قراراً يجلب أعداداً من المستوطنين الإغريق من أصل دوري غالباً، لتوطينهم في الإقليم كمحاولة لإعادة أعمار الإقليم. يراجع:-

- S. walker, " Hadrian and .....", L.S., P 50.

12] رجب عبد الحميد الأثرم، مماضرات في تاريخ ليبيا القديم .....، ص 191 -  
13] عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، بيروت، ط 1، 1971، ص ص  
... عشر في إقليم كيريناكي على مجموعة من نقوش مزوجة اللغة إغريقية، لاتينية، خاصة نقوش إعلانات الرسمية، حيث استهلت بلغة الإغريق ثم يكتب نفس المضمون بلغة اللاتينية. يراجع حول هذا الموضوع:-

- J.Reynolds, inscriptions of roman ..... , L.H, P-P 188-189.

11] رجب عبد الحميد الأثرم، مماضرات في تاريخ ليبيا القديم .....، ص ص 191-

192  
وردت في نقوش هذه الفترة مجموعة من أسماء شخصيات ذات طابع يوناني روماني، أي من المحتمل أن تكون يونانية مصبوغة بأسماء رومانية، أو العكس من ذلك، يراجع حول هذا الموضوع:-

-S. E. G, IX, 128.



الثاني 268م-270م إلى إرسال حملة تأديبية لقبائل الإقليم\*\*، زاد الأمور سوءا تعرض مدن الإقليم للزلازل المدمر الذي تعرضت له 262م<sup>(2)</sup>، حيث تالفت مدن الإقليم المساعدات من الإمبراطورية الرومانية، ونتيجة لذلك سميت في عصر هذا الإمبراطور مدينة كيريني كلوديا بولس (Claudiopolis)\*\*\* ولكن سرعان ما اختفت هذه التسمية ولم تدون ثانية في نقوش الإقليم<sup>(3)</sup>؛ وبتنظيمات الإمبراطور دقلديانوس 284م-305م، ونقسيم الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وتجزئة الإقليم إلى مقاطعتين\*\*\* وتعرضه لزلزال آخر 365م، فقدت مدن الإقليم الكثير من معالمها وروبقها، ليس أدل على ذلك من الأضرار التي تعرضت له مباني المدن مثل معبد زيوس وحمامات تراجان في مدينة كيريني<sup>(1)</sup> (كما أشارت إلى ذلك المصادر الأدبية)\* وأزدادت الأوضاع سوءا في الإقليم، قد كان أخطر هذه المشكلات هو انتشار المسيحية والصراعات الدينية ولم تستقر الأوضاع داخل الإقليم إلا باتخاذ

العملة التي أرسلها كلاً يوس الثاني بقيادة والي مصر تينا جينوس بروبوس الكسار شوكة قبيلة المارماريدي.

(2) S. walker, " Hadiram and .....", L.S. P-P167-169.

--- يراجع حول هذا النقش -S.E.G.IX.9-

(3) J. Louyd, the Cities of ....., Arch.Cir. P51.

--- يراجع عن تقسيم الأقليم إلى ولايتين -.

- A. joes, the cities of the eastern roman provinces.....p361.

(1) S. Stucchi, Architecture Cirenica..... Chap 7.

من أهم المصادر الأدبية في هذه الفترة. ما كتبه أسقف بطوليمائس سينوسيوس القوريني<sup>1</sup> 370-413 م، عن أوضاع هذه الفترة من غراب ودمار نتج عن تصارع الأديان. الفوضى الإدارية التي عمت الإقليم، بالإضافة إلى هجمات القبائل على مدن الإقليم. يراجع حول هذا الموضوع -.

- J. C Pando ... the Life and times of Synesius of Cyrene, London, 1940.

المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية 381م<sup>(2)</sup>؛وبانتقال عاصمة الإقليم إلى مدينة بطوليمائيس\* وتأسيس قسطنطينية ووضع قسطنطين تنظيماته الخاصة؛ مما نتج عنه فصل الإقليم عن كريت.

هنا يطرح السؤال التالي .. ما الواردات الاقتصادية التي اعتمدت عليها روما داخل الإقليم؟ وهل اتبعت روما أساليب جديدة لاستغلال ارثهم البطلمي؟  
كان من أهم مقومات الحياة الاقتصادية في إقليم كيريناياكى أثناء العصر الروماني الزراعة،حيث استمرت أراضيها تنتج نفس محاصيل العصر الأغريقي والتي استمر إنتاجها منذ العصر الاغريقي مثل الشعير والبقول والقمح<sup>(3)</sup> اشتهرت حرفة الرعي وقد شجع على ذلك طبيعة أرض الإقليم ومقوماته الطبيعية\*\*\*؛أما بالنسبة لنبات السلفيوم الذي كان من أهم المحاصيل الزراعية للإقليم،فقد تضاعف إنتاجه تحديداً خلال فترة حكم نيرون حيث أصبح نادر الوجود<sup>(1)</sup> ووردت إشارة إلى

[2] عبد الرحمن بدوي، تاريخ الفلسفة في ليبيا ..... ص-ص 100-101 -  
تمدثنا المصادر القديمة مثل «سينوسينوس» عن أحوال كيرينايا في هذه الفترة 370-413 م، بأنها تحولت إلى مدينة مهجورة وأطلال قديمة، كما ذكر أن مدينة بطوليمائيس تحولت إلى عاصمة سياسية ومدينة للإقليم. يراجع :-  
- فؤاد سالم أبو النجا، العمارة والنحت.....رسالة ماجستير غير منشورة، ص16

[3] S.E.G.IX,2.

...يراجع حول هذا الموضوع:-

- أندرية لاروند ، التنمية الزراعية في ليبيا في عهد الرومان وتأثيرها على الاقتصاد الليبي-الروماني قبل الفتح الإسلامي ، تاريخ إفريقيا العام ،دراسات اليونسكو، لبنان، 1988،

ص-ص 13-18-

[1] رجب الأثرم ، " نبات السلفيوم في إقليم برقة" ، تاريخ إفريقيا العام ،اليونسكو لبنان، 1988،

صص 25-29-

أنه أرسل ساقامنه على شكل هدية إلى روما كإشارة إلى ندرة وجوده في الإقليم؛بالإضافة إلى مهنة الزراعة والرعي،هناك صناعة النبيذ وكذلك انتشار معاصر زيت الزيتون دليل على معرفة هذه الحرفة آنذاك.\*\*\*\*

أما بالنسبة إلى إجابة الشق الثاني من السؤال، فيبدو أن الرومان عندما تيقنوا إلى أهمية الإقليم من الناحية الاقتصادية،مماشجع ذلك مجموعة من التجار وأصحاب السلطة التي مثلت القاعدة الأساسية للوجود الروماني على الاستغلال الأمثل للإقليم ومقوماته،وبتوطين المستوطنين الجدد وممارستهم للمهن المختلفة، مثل الزراعة والعمل على تطوير أساليبها من خلال الاهتمام بنظام ري المحاصيل ببناء الصهاريج والقنوات المائية<sup>(2)</sup>؛بالإضافة إلى ماأكدتها اللقي الفخارية حيث أثبتت النشاط والتبادل التجاري<sup>(3)</sup>بين إقليم كيريناكي وأقاليم العالم القديم. \*\*

في هذا العصر ورغم ظهور أماكن أخرى مصدر السلفيوم كما في بلاد فارس وسوريه، إلا أن سلفيوم إقليم كيريناكي ظل محتفظا بشهرته الواسعة. فقد تساوى بالفضة والذهب واحتفظ بجانبها إلى جانب مع المعادن الثمينة في الخزانات الرومانية في روما.

... اشتهرت كيريناكي بانتشار أشجار الزيتون وزراعتها منذ العصر الأغريقي وحتى العصر الروماني، حيث أصبح لزيتونها شهرة واسعة وجودة كبيرة، ولا سيما استخدامات زيت الزيتون في نواحي الحياة الكثيرة، فقد اقترن بطقوس دينية ورياضية، مما يدل على انتشار صناعته كثرة المعاصر في مدن الإقليم.

<sup>1</sup>S. Applepaum, jaws and greek.....,p67.

<sup>3</sup>محمد علي الكوافي، الأحوال السياسية في إقليم المدن الخمس.....رسالة

ماجستير غير منشورة، ص 37

يراجع حول هذا الموضوع-

- عبد الكريم الميار، قوريناكية بريقة في العصر الروماني.....، ص 91.

بالرغم مما حققه الرومان من استقلال في أوضاع الإقليم، بالأخص في النواحي السياسية والاقتصادية، إلا إن ذلك لم يمنع وجود قلق للرومان وهذا ما أكدته الكثير من النقوش التي تم الكشف عنها في الإقليم؛ ومن أهمها تلك التي تثبت وجود مجموعات كبيرة من اليهود الذين استوطنوا جزءاً من الإقليم\*، كانت لها دوراً كبيراً في خلق أوضاع متردية أثناء فترات لاحقة من العصر الروماني<sup>(1)</sup>؛ كما عانت مدن الإقليم تدهوراً اقتصادياً؛ الذي برزت معالمه تحديداً خلال القرن الثالث الميلادي، نظراً لعدة عوامل التي كان من أهمها تضخم الضرائب المفروضة على السكان والتكاليف الباهظة للحملات العسكرية التي ازدادت أعدادها دفاعاً عن أمن مدن الإقليم.

\* يراجع إلى الهامش الأول، ص 36.

(1) الطيب الحمادي، اليهود ودورهم..... صص 107-123.

## الفلاصة.

من خلال ما تقدم، يبدو لنا إقليم كيريناىكى قد جذب بمقوماته وإمكانياته أنظار المستوطنين، فلا نجد أي فترة زمنية مر بها الاوقد حاول المستوطن أو استطاع استيطانه وفرض سيطرته على إمكاناتيه . فنلخص من ذلك:

حيث نجد الوجود الإغريقي الذي قد امتد (631ق.م - 323 ق.م)، مجئ الإغريق وتولي ملوك الإغريق واستمرار تأسيس المستعمرات على أرضه ، وساد العلاقات السلام والود بين المستوطنين والسكان الأصليين، ثم انتقلت إلى مرحلة من العلاقات يشوبها التوتر والاضطرابات مما أدى إلى إنشاء مدن جديدة في الإقليم، يلي ذلك تأزم علاقات الإغريق والفرس.

يلي ذلك زمنيا دخول مدن الإقليم في فترة جديدة، بعد ظهور الاسكندر الأكبر واحتماء مدنه بشخصيته، مانجم عن ذلك مهادنة وصلاح بين الأطراف ،ولم تدم الأوضاع في هدوء بعد وفاته المبكرة وكشفت عن أوضاع متردية للإقليم وصراعات، أدت إلى تدخل أطراف خارجية في الصراع، واستتجد السكان بالبطالمة في مصرالذين فرضوا سيطرتهم على الإقليم، تزامنت هذه الأوضاع مع تقسيم إمبراطورية الاسكندر بين خلفائه،وقد كان الإقليم من نصيب بطليموس لاجوس خلفه ملوك البطالمة الضعفاء (إن صح التعبير بذلك أو بالأحرى المعترفين

بالتبعية لروما القوة العظمى آنذاك) ،وانتهى حكم البطالمة فى الإقليم بوصية بطليموس أبون 96 ق.م.

ورثت روما الإقليم بموجب وصية بطليموس (وتعد هذه هى الفترة محل دراستنا)؛ أرسلت روما أول وجوداً رسمى للرومان سنة 74 ق.م، ولتولى إدارة الولاية الرومانية الجديدة المالية والإدارية؛ مما أعطي صلاحيات لهم للتدخل فى الشؤون الداخلية للمدن؛ كفض النزاعات والصراعات وإرساء السلام والأمن، تمثل فى لينولوكس مارللينوس الذى نجح فى مهمته بإرساء الأمن والسلام فى الإقليم، خاصة بعد القضاء على خطر القراصنة، (كما شهدت على ذلك نقوش الإقليم، والتي سنقوم بدراستها فى الفصول القادمة).

وعندما أصبحت كيريناىكى ولاية رومانية واحدة 74 ق.م؛ وتابعة لروما نفسها ومتأثرة بحروبها وصراعاتها، كصراع بومبي ويوليوس قيصر؛ لا بل شاركت كيريناىكى بأفراد من سكانها الأصليين فى حروب روما الأهلية. وبالرغم من أن اتحاد كيريناىكى وكريت كان مؤقتاً إلا أنه يعد من أهم أحداث هذه الفترة على الإطلاق؛ وعانت مدن الإقليم فى هذه الفترة من قلاقل هجوم القبائل الليبية المتمردة على حكم الرومان، ويتبعه صراع أنطونيوس وأغسطس والحد التاريخى الفاصل معركة أكتيوم 31 ق.م؛ وبفوز أغسطس بداية عصره جديد، واجه فيه اهتمامه إلى وضع أسس لنظم إدارية وصحيحة تفضي نهاية إلى إقرار السلام وضمان الأمن الخارجى والداخلى؛ ووضع أسس أخرى تضمن عودة الازدهار الاقتصادى للإقليم؛ إرسى أغسطس هذه الأسس فى مجموعة قوانين سار عليها من بعده للسنوات

التالية؛إما فيما يتعلق بأحوال الثقافة؛فقد أعطي جانباً من اهتمامه إلى الأحوال الثقافية للرومان وسكان الإقليم ، حيث وفي هذه الفترة انتشر استخدام اللغة اللاتينية،التي يبدو اختلاف استخدامات نقوشها ومميزاتها أثناء العصر الروماني في إقليم كيريناكي ( يعتبر هذا السؤال من أهم الأسئلة التي طرحت للمناقشة على الإطلاق، والتي تعكس جانبا مهما لهذه الدراسة ، التي سنحاول بقدر الإمكان أن نجيب عليها من خلال الفصول القادمة ؟